

دراسة تفسير الطبرى(٥٢) مجلد ٣ من صفحة ٥٩٥-٩٦٦، حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اهلا وسهلا ومرحبا. مرحبا بالشباب الكرام مرحبا
بطيبة العلم الكرام ونحمد الله تبارك وتعالى ان جمعنا على فقه آآ كتاب الله تبارك وتعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:00:14

والحمد لله رب العالمين. اللهم ارزقنا فقها في الدين وارزقنا عملا بما يبلغنا من العلم آآ هذا هو الدرس الخامس والعشرين من اجتماعنا
على آآ مدارسة تفسير الطبرى رحمة الله - 00:00:35

اه قد وصلنا الى المجلد الثالث صفحة خمسمائة وخمسة وتسعين في قول الله تبارك وتعالى يا ايها يا ايها الذين امنوا ادخلوا في
السلم كافة القول في تأويل قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:00:50

اختلف اهل التأويل في معنى السلم في هذا الموضوع. فقال بعضهم معناه الاسلام. ذكر من قال ذلك. وساق باسناده الى مجاهد في
قول الله تعالى ادخلوا في السلم قال ادخلوا في الاسلام - 00:01:10

وساق باسناده الى قتادة قال ادخلوا في الاسلام. وباسناده ابن عباس قال الاسلام. نعم هو كما قلنا يؤثر الاقوال قال وقال اخرون بل
معنى ذلك ادخلوا في الطاعة ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن الربيع يقول ادخلوا في الطاعة. وقد اختلف القراء في قراءة ذلك.
00:01:21

سلمى بفتح السين وقرأته عامة قراء الكوفيين بكسر السين. فاما الذين فتحوا السين من السلم فانهم وجهوا تأويلها الى المسالمة.
معنى ادخلوا في السلم والصلح والمسالمة وترك الحق باعطاء الجزية - 00:01:46

واما الذين قرأوا ذلك بالكسر من السين فانهم مختلفون في تأويله. فمنهم من يوجهه الى الاسلام بمعنى دخوله في الاسلام كافة.
ومنهم من يوجهه الى الصلح لما ندخل في في الصلح - 00:02:00

ويستشهد على ان السين تكسر وهي بمعنى الصلح بقول زهير بن ابي سلمى وقد قلت ما ان ندرك السلم واسعا بمال والمعروف من
الامر نسل واولى التأويلات بقوله دخلوا في السلم - 00:02:12

قول من قال مع انه دخول في الاسلام كافة. وما الذي هو اولى بالقراءتين بالصواب في قراءة ذلك؟ فقراءة من قرأ بكسر السين. لان
ذلك اذا قرأ كذلك واذا كان قد يتحمل معنى الصلح فان معنى الاسلام ودوام الامر الصالح عند العرب عليه اغلب من الصلح
والمسالمة. وينشد بيت - 00:02:26

اخي كندة دعوت عشيرتي للسلم لما رأيتم تولوا مدربين كسر السين. بمعنى دعوته لما ارتدوا الميم مضبوطة لما رأيتم لهم.
نعم. نعم نعيid البيت قال دعوت عشيرتي للسلم لما رأيتم تولوا مدربين - 00:02:46

بكسر السين بمعنى دعوتهم للسلام لما ارتدوا. وكان ذلك حين ارتدت كندة مع الاشعث بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
كان ابو عمرو بن العلاء يقرأ سائر ما في القرآن من ذكر السلم بفتح السين - 00:03:10

بالفتح عفوا بالفتح. سوى هذه التي في سورة البقرة فانه كان يخصها بكسر سينها توجيها منه لمعناها الى الاسلام دون ما سواها وانما اخترنا ما اخترنا من التأويل في لما نحاول نشرح هذا الكلام - 00:03:25

هو الان تفضل. ذكر كلمة السلم هنا في هذه الاية اه وذكر ان لها تأويلا و الثاني داخل في الاول. يعني بكسر السين ان هي الاسلام.
ادخلوا في السلم كافة في الاسلام او - 00:03:40

ادخلوا في الطاعة ويعني الطاعة داخلة في الاسلام ثم بعد ذلك تكلم عن اختلاف القراءة. يعني احنا نلاحظ منهجه ذكر اولا الاختلاف في معنى الاية على اعتبار قراءة السين اللي هي - 00:03:55

اللي هي مكسورة السلم ثم بعد ذلك ذكر الاختلاف في القراءة او السلم وذكر انها قرأ بها هكذا وهكذا. طبعا هو رجحت القراءة. قال واما الذي واما الذي هو طبعا ذكر ان اولى التأوييلات هو آآ ادخلوا في الاسلام كافة - 00:04:09

وفي القراءة قالوا اولى القراءتين بالصواب. هو الطبرى يعني ايه؟ آآ مما اخذه عليه آآ بعض الناس او كثير من الناس انه يرجح آآ ان القراءات او انه آآ يرد بعض القراءات - 00:04:30

اما انه يرجح بين القراءات فلا ارى ذلك مأخذنا. بالعكس هذا من مميزات هذا الكتاب ان هو يذكر اولى القراءات بالمعنى او بالسياق هذا امر عادي مسألة اجتهادية لكن ارده لبعض القراءات هذا هو الذي يحتاج بحثا. نحتاج ان نعرف هل هو يرد القراءة بعد ثبوتها عنده بعد تواترها عنده - 00:04:44

فمنهج الطبرى في القراءات ينبغي ان يحرر اني وجدت بعض الناس يعني كنت اتكلم قبل ايام مع شخص ممن يعني يهتمون بالتفسير وفوجئت انه قال انا لا افتح آآ تفسير الطبرى خالص ولا ارجع اليه. قلت له لماذا؟ قال الطبرى يرد القراءات. قلت له انت اختصرت الطبرى كله في ان هو يرد القراءات وهو ليس - 00:05:06

هذا ليس صحيحا يعني يعني هذا يعني يظن منه ان الطبرى يتلزم قراءة واحدة ويرد غيرها وهذا ليس صحيحا. وانما هو احيانا آآ يعني لا سيصحح القراءة فما منهجه في ذلك هذا يحتاج تحريرا. المهم ان هذا الموضع هنا هو يقول اولى القراءتين بالصواب - 00:05:27

في المعلق عندنا كاتب القراءتان صواب مقوء بهما. طيب ما احنا معروف ان هو مقوء بهما والرجل يقول اولا هما يعني اولى القراءتين بالصواب في هذا الموضع. ولا يتكلم على انها مقوءة. لم يرد هذه القراءة. لم يقل اني لا استجيز القراءة - 00:05:47
رأت ابيها هذا مهم جدا انك انت تفرق بين آآ بين ترجيحه لبعض القراءات على بعض عادي كما نرجح بعض التفاسير على بعض.
عادي. كما ان يكون عندنا حديث آآ يعني صحيحين - 00:06:04

ونرجح احد الاحاديث على على الاخر لصحته او لموافقته للقرآن. واضح فهو هنا الذي اراه يعني ان هو يقول هذا هو الاصح وان كانت الاخرى مقوءة بها لكنه لو قال لو قال اني لا استجيز القراءة بالاخري؟ نعم هذا ممكن ايه؟ يكون محل نقد اذا كانت القراءة ثابتة ومتواترة - 00:06:18

المهم ان احنا نحاول ان ننتفع من هذا نعرف وجه ترجيحه لبعض القراءات على بعض ماشي آآ اكمل او اعمل قال وانما اخترنا ما اخترنا من التأويل في قوله دخوله في السلم كافة وصرفنا معناه الى الاسلام لان الاية مخاطب بها المؤمنون. فلن يعدو الخطاب اذا اذ - 00:06:42

اذ كان خطابا للمؤمنين من احد امرئين. اما ان يكون خطابا للمؤمنين بمحمد المصدقين به وبما جاء به. فان يكن ذلك هي كذلك فلا معنى لان يقال له وهم اهل ايمان ادخلوا في صلح المؤمنين ومسالمتهم. لان المسالمة والمصالحة انما يؤمر بها من كان من كان - 00:07:03

حربا ان كان حربا بترك الحرب. نعم. نعم حربا. يعني من كان حربا يعني محارب فاما الولي فلا يجوز ان يقال له صالح فلانا. ولا حرب بينهما ولا عداوة. او يكون خطابا لاهل الایمان بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من - 00:07:22
الانبياء المصدقين بهم وبما جاءوا به من عند الله المنكرين محمدا صلى الله عليه وسلم ونبيته. فقيل لهم ادخلوا في السلم. يعني به

الاسلام للصلح. لان الله انما امر عباده بالايمان - 00:07:42

وبنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. والى الذي دعاهم دون المسالمة والمصالحة. بل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال عن دعاء اهل الكفر الى السلم - 00:07:54

او الى السلم الى السلم نعم. فقال فلا تهنو وتدعوا الى السلم والى السلم وانتم الاعلون والله معكم وانما اباح له صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال اذ دعوه الى الصلح ابتداء المصالحة. فقال له جل وعز وان جنحوا للسلم فجنج لها - 00:08:06
اما دعاءه من الصلح ابتداء غير موجود في القرآن. فيجوز توجيه قوله ادخلوا في السلم الى ذلك. او ادخلوا في السلم الى ذلك. نعم.
ما عندنا هنا الطبل رحمة الله عنده ترجيح وعنده حجة. عنده حجة في رد القول الآخر. القول الآخر يقول آآ السلم اللي هو المسالمة او المصالحة. فقال هذا خطاب - 00:08:23

من الله للمؤمنين. فاذا كان خطابا من الله للمؤمنين فكيف يخاطبهم الله بان يسالمو المؤمنين؟ واضح؟ وقال ان هذا لا نظير له في القرآن اذا عنده حجة سواء كانت هذه الحجة يعني - 00:08:43

في نفس الامر صحيحة او ليست صحيحة المهم تعرف انه لا يرد ذلك بالهوى او بالتشهي. وانما يرد القراءة بناء على حجة عنده. فهو يرى ان هذه القراءة لا تناسب السياق وليس لها نظير في القرآن - 00:08:58

واضح طيب اكمل فان قال قائل طبعا ليس معنى ذلك ان انا اوفق على قولي انما انا ابين لك حجة قوله. وهذا من احسن ما يكون يا شباب. انك انت مع مع اهل العلم خصوصا - 00:09:13

الذين عونوا بالتحرير والتحقيق ولهم يعني وهم معروفون يعني من اهل العلم انك حينما تستمع الى قول لا تبادر بالاستنكار ولا ولا بالقبول. وانما تنظر في هذا القول وتنتظر في حجته. وانت المتنفع حتى لو ردت - 00:09:26

فقوله انتفعت يعني عرفت حجته في رد هذا القول وعرفت انه لم يتكلم بهوى وانما تكلم بعلم فان قال قائل اي هذين الفريقيين دعى الى الاسلام كافة؟ قيل قد اختلف في ذلك. فقال بعضهم دعي اليه المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء - 00:09:44

وقال اخرون حين بل دعي اليه المؤمنون بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء المكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم فان قال فما وجه دعاء المؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به - 00:10:04

كلمة للمكذبون هي صفة لمن يعني يعني بالمكذبين الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يعني الذين امنوا بالانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

ايوا احسنت. نعم فان قال فما وجه دعاء المؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به الى الاسلام؟ قيل وجه دعائه ان ذلك الامر له بالعمل بجميع شرائطه شرائطه واقامة - 00:10:35

جميع احكامه وحدوده دون تضييع بعضه والعمل ببعضه واذا كان ذلك معناه كان قوله كافة من صفة السلم. ويكون تأويله ادخلوا في العمل بجميع معاني السلم ولا تضيعوا شيئا منه يا اهل الايمان يا اهل الايمان بمحمد صلى الله عليه - 00:10:47

والسلامة بما جاء به. وبنحو هذا المعنى كان يقول عكرمة في تأويل ذلك وساق باسناده عن ابن جريج عن عكرمة قال نزلت في ثعلبة وعبدالله بن سلام وابن يا يمينا واسد واسيدبني كعب - 00:11:02

بسالم نعم هو عندي في النسخة شدد الله. غلط غلط عبد الله بن سلام. نعم عبد الله ابن السلام وابن يامنة واسد واسيد ابني كعبة. وسمية بن عمرو وقيس بن زيد. كلهم من يهود. قالوا يا رسول الله يوم يوم - 00:11:16

يوم السبت يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلثبتت فيه. وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم فيه بها بالليل. فنزلت يا ايها الذين ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:11:34

فقد صر عكرمة بمعنى ما قلنا في ذلك من ان تأويل ذلك دعاء للمؤمنين الى رفض جميع المعاني التي ليست من حكم الاسلام. والعمل بجميع شرائع الاسلام والنهي عن تضييع شيء من حدوده. وقال في الاول مع هذا المعنى العظيم. هذه الاية شباب من المحكمات من محكمات الاسلام هذه الاية - 00:11:48

فلماذا لان هذه الاية فيها امور ثلاثة مهمة. الامر الاول ان تعلم ما هو الاسلام يعني انت لن تدخل في الاسلام كافة قبل ان تعلم ما هو الاسلام. لانك ربما ضيغت شيئا وانت لا تعرف اصلا انه من الاسلام. فالمنزلة الاولى - [00:12:08](#)

هي العلم بالاسلام تمام؟ المنزلة الثانية ان آا ان يتزلم المؤمن كل ما بلغه عن الاسلام. يعني كلما عرف شيئا عن الاسلام التزمه الامر الثالث ان يترك كل ما ليس من الاسلام - [00:12:26](#)

وهو لمن يستطيع ان يعرف ذلك لن يستطيع ان يميز ذلك حتى يميز الاسلام ويتميز الفرق بين الاسلام وغيره. لذلك ربنا سبحانه وتعالى انكر على اليهود والنصارى قال ونسوا حظه - [00:12:43](#)

ومما ذكروا به نسوا حظا يعني ضيغوا شيئا من دينهم. وقال افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. وهذه الاية من اهم الايات لانها تدل على العلم ان الانسان يسعى لتعلم الاسلام او تعلم كل ما بلغه او كل ما يمكنه من الاسلام. ثانيا ان يتزلم مبلغه ثالثا الا يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بما شرع - [00:12:57](#)

لان طبعا الاسلام يأتي بما يخالف يعني بما يخالف الاعراف والاهواء كثيرا. فانت اذا التزمت بهواك وعرفك لا يمكن ان تلتزم بالاسلام لذلك بعض الناس يقول ما المشكلة مثلا ان انا اكون علماني مسلم - [00:13:19](#)

او مثلا مرأة تقول انا اكون نسوية مسلمة. هي لا تفهم معنى النسوية ولا معنى الاسلام. تمام؟ لماذا؟ لان النسوية دين لان الدين هو التصور والتصرف ان هي بتأخذ علمها عن هذا المنهج وتحرك في الدنيا بناء عليه - [00:13:33](#)

تمام؟ فهذا هو الدين. الدين هو العمل. او الدين هو الالتزام بكل من التزم العلمانية او الليبرالية او المدنية او الماركسية كيف يتزلم الاسلام؟ زي ما بعض الناس يقول لك الفلسفه الاسلاميين - [00:13:52](#)

الفلسفه الاسلاميون لا اصلا الاسلام لا يجتمع مع الفلسفه لان الفلسفه اصل الفلسفه معناها ان هو لا لا يرجع او من معانيها يعني ان هو لا يعتمد على غيره في المعرفة. ان هو يستقل بالمعرفة يكون له فلسفته الخاصة. فالفيلسوف لا يدين لرسول من الرسل - [00:14:05](#) اما اصل الاسلام هو ان تتبع نبيك. تمام؟ الذي بعث اليك. المهم ان هي فيها تفاصيل كثيرة. لكن خلاصة الامر ان احيانا الانسان يظن هل يمكن لشخص ان يتزلم باليهودية ويتزلم بالاسلام؟ ده غير ممكن. كذلك لا يمكن ان يتزلم بالمركسية مثلا والاسلام بالشيوعية والاسلام - [00:14:24](#)

حاول بعض من يروج لهذه المذاهب في بلاد العرب والاسلام ان يعطيها صبغة. يعني ان يؤسلم العلمانية. واضح كده؟ او يعلم الاسلام يعني نفس الشيء اما ان يفصل الاسلام على مقامها او يفصل العلمانية على مقام الاسلام. المهم ان هو يحاول التقرير - [00:14:44](#) وبين هذا وذاك فاللهم الله سبحانه وتعالى هنا قال ادخلوا في السلم كافة. يعني لابد ان يكون الاسلام سلطانا عليكم تمام؟ تتعلموه وتقفون عند حدوده وتتركون كل ما يخالفه افضل - [00:15:02](#)

وقال اخرون بل الفريق الذي دعي الى السلم فقيل لهم ادخلوا فيه بهذه الاية هم اهل الكتاب امرؤا بالدخول في الاسلام. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن ابن جريج قال - [00:15:23](#)

قال ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم كافة يعني اهل الكتاب وساق باسناده عن الصحاح يقول في قول الله ادخل في سلم الكهف فقال يعني اهل الكتاب والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه امر الذين امنوا بالدخول في العمل بشرائع الاسلام كلها. وقد يدخل في الذين امنوا المصدقون بمحمد صلى الله - [00:15:34](#)

عليه وسلم وبما جاء به. والمصدقون بمن قبله من الانبياء والرسل وما جاءوا به وقد دعا الله كلا الفريقيين الى العمل بشرائع الاسلام وحدوده. والمحافظة على فرائضه التي فرضها. ونهاهم عن تضييع شيء من ذلك. فالآلية عاملة لكل - [00:15:53](#)

لكل من شمله اسم اليمان فلا وجه لخصوص بعض بها دون بعض نعم اغلب التفاسير آآ الي ادت يختلف فيها آآ هي من هذا من هذا الباب ان هي كل واحد بيختار فردا مما يدخل تحت الاية يعني مما ما نسميه اختلاف التنوع - [00:16:08](#)

واضح فكل واحد منهم بعض الناس قال المكذبون بالانبياء آآ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم كذبوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم الله كما امتنتم بنبيكم ادخلوا في السلم كاف. او يكون المراد بها آآ اهل الكتاب اليهود والنصارى فالطبرى هنا قال -

هي هي شاملة لكل من يشمله اسم الائمان. حتى المؤمن يراد منه ان يدخل في السلم كافة. فالمسلم يؤمر بان يدخل في السلم كافة.
فهي شاملة لكل من يدخل تحت - 00:16:47

الائمان وقال فلا وجه لخصوص بعض بعض آآ بعض بها دون بعض. يعني بيقول ان اللفظ عام خلاص يبقى عاما لانه لا حجة في تخصيصه. اكملت وبمثل التأويل الذي قلنا في ذلك كان مجاهد يقول - 00:17:00
باسناده عن ابن ابي نزير عن مجاهد قال ادخلوا في الاسلام كافة. ادخلوا في الاعمال كافة القول في تأويل قوله كافة. يعني جلسناه كافة عامة جميعا. كما ساق كما آآ حدثنا وساق باسناده عن قتادة. قال - 00:17:17
وباسناده عن السدي قال جميعا. وذكر اثار غير ذلك القول في تأويل قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين يعني جلسناه بذلك اعملوا ايها اعملوا ايها المؤمنون بشرائع الاسلام كلها. وادخلوا في التصديق به قولوا وعملا. ودعوا طريق الشيطان واتاره ان تتبعوها - 00:17:33

فانه لكم عدو مبين لكم عداوته. وطريق الشيطان الذي نهاه من يتبعه هو مخالف حكم الاسلام وشرائعه. ومنه لا لا. هو هو ما خالف. نعم. هو ما خالف حكم الاسلام وشرائعه. ومنه تثبتت تسبية السبت وسائر سنن اهل الملل - 00:17:54
التي تخالف ملة الاسلام. وقد بينت معنى ومنه تسبية السبت. يعني اللي هو عادة اليهود يعني. افضل نعم ومنه تسبية السبت وسائر سنن اهل الملل التي تخالف ملة الاسلام. وقد بينت معنى الخطوات بالادلة الشاهدة على صحته فيما مضى فكرهت اعادته في هذا الموضوع - 00:18:14

القول في هذه الاية تفضل. في هذه الاية يبين الله تبارك وتعالى وجوب ان يدخل المسلم في كل ما عرفه عن دين الاسلام. يعني كل ما عرفه يجب وعليه ان يدين به - 00:18:32

الذى بلغ قد يكون خبرا وقد يكون شرعا. وهذا الخبر يجب ان تؤمن به وتصدق. والشرع يجب ان تدين به بمعنى ان ان لا يحل لك ان تستحل ما علمت ان الله حرمه ولا ان تحرم ما علمت ان الله احله - 00:18:45
تمام؟ وهذا يخالف كثيرا من الاعراف ويخالف يعني الاسلام الحق يعني بعض الناس يقول لماذا يتكلم مثلا اهل الاسلام او علماء الاسلام عن مثلا الملل والنحل والمذاهب مثلا لماذا يتكلم عن الليبرالية او او الماركسية او الشيوعية او النسوية او لماذا - 00:19:02

لان هذا هو الدين الحق والدين الحق جاء ليس فقط ليبين الحق وانما ليكشف الباطل. ولتستتبين سبيل المجرمين. فيجب على المؤمن ان يميز الاسلام الحق عن كل ما لحق به. يعني كثير من هؤلاء يروج لباطله تحت ستار الاسلام او يريد آآ ان يصور للناس ان - 00:19:24

هذا المنهج لا يخالف الاسلام. فيحاول امرئين يعني يحاول في اتجاهين. الاتجاه الاول ان يستدل من الاسلام بباطله. آآ تمام والعكس ان هو ويدفع النصوص التي تخالف منهجه. يأتي مثلا او حديث يقول هذه الاية ليس معناها كذا فيحرفها - 00:19:44
وعن معناها ويأتي لحديث فيضاعفه. بنفس ما يفعله هؤلاء يفعله كثير من الجهلة. يعني وجدت بعض الناس يروج لي يعني الاحتقار المرأة ولتصغير شأنها وان هذه المرأة ليست قادرة على اتخاذ اي قرار ونحو ذلك من يعني انا بين قوسين يعني - 00:20:06
نسمي هيل آآ ولا يشهد له لا كتاب ولا سنة. ويروج له وبعد ذلك يحط مثلا اية الرجال قوامون على النساء. هذا نفس التحريف بالضبط لا خلاف بل هؤلاء هؤلاء هم شرط في وجود المذهب النسوية مثلا. لماذا؟ لانهم يقدمون منهجا باطلا محروا - 00:20:25

يستدلون عليه بالوحى فيكونون سببا كما ان العلمانية ما سبب العلمانية في اوروبا؟ وجود الرهبانية النصرانية استبداد الكنيسة وظلم الكنيسة وجود الرهبانية النصرانية كان سببا في نشأة العلمانية. كرد فعل - 00:20:48
فلذلك لازم على المرأة والرجل الذي يريد ان يعرف شيئا ان يطلب منه من يثق به من اهل العلم. طبعا عن طريق الكتاب والسنة. لان

بعض الناس يقول انا لا استطيع ان اتصرف مع هذه النصوص مباشرة - 00:21:04

خلاص يعني ابحث عن من تنق في ديني. لكن الشاهد هنا ان كثيرا من هؤلاء على وسائل التواصل وغيرها عنده انحراف. يعني مثلا رأى المرأة تبالغ في ذكر حقوقها وفي قوتها وفي كذا ففيه العكس بقى. وبعضاهم يفعلها من باب المكايدة - 00:21:18
تصوروا ان شخص يستعمل نصا شرعا ليكайд به ويغيب مش مش لا هي المكايدة والغيبة ليست اصلا انما الاصل هو ان تبين الحق.
تمام؟ هذا الحق يغيب الكفار. مش انك انت تفعل شيئا حتى تغيب به. وهو اصلا منكر - 00:21:36

فالغيبة ليس مقصودا في نفسه. وإنما المقصود ان تبين الحق الذي يغيبهم زي واحد شاب قبيلته يعني بدون ذكر للكلية يعني كان في كلية كبيرة وبيروح الجامعة آآ مش مسرح شعره وشكله غريب يعني بصراحة لابس لبس وحش ومش مهم بنفسه - 00:21:54
وقلت لها ليه يا ابني بتعمل كده؟ قال انا بغيظ العلمانيين اللي معندي في في الجامعة. قلت له بغيظهم في ايه؟ ده انت انت بالعكس
انت بتثبت عندهم فكرة انك انسان مختلف - 00:22:14

انت شكلك عامل ازاي وشعرك عامل ازاي ولبسك عامل ازاي؟ انت عايز تغيبهم بجد تفوق نتفوق عليهم وبين لهم للمسلم متلوك.
مش تروح لابس لي آآ لبس وحش ومش مفسول وريحتك مش كويسة وشعرك منكوش. وتقول بغيظهم ما هذا الكلام - 00:22:24
هو ده بالضبط صورة مصغرة مما يفعله هؤلاء. يأتون بنص في القرآن يغيبون به. يقول للمرأة مرأة مثلا بتعلق عليه تعليق في الفيسبروك. فيقول لها اه ما مناقصات عقل ودين ما انت اكتر اهل النار. ما ما هذا الهدف - 00:22:39

هذا تحريف للنص الشرعي وآخر لهذا النص عن عن معناه الشاهد اللي عايز اقوله ان كثير من هؤلاء يعني الذين يزعمون انهم
يهتدون بالقرآن لأنهم قطاع طرق وليسوا هادين الى كتاب الله تبارك وتعالى. الذي يهدى الى كتاب الله ينبغي ان يكون مقصده منه
اعلاء - 00:22:54

كلمة الحق بعد طلب هذا الحق يعني لا يكفي فقط النية لا لابد يعني كثير من الشباب الان اول ما تأتيه اي اول ما ينزل حدث يدخل
على طول في - 00:23:14

التعليق على هذا الحدث هو لا يتصور الحدث ولا عنده علم يعلم به الحدث ولا اي شيء. مجرد تهور وتسريع تمام فهو يظن بذلك ان هو
يعني ايه يقول لي طيب ما انا لازم الناس تسمع طب انت لسه عندك علم - 00:23:25

انت لسه عندك علم اسكت او تعلم ادخل بيوت من ابوابها. بعض الشباب يدخل في مناظرة اليهود والنصارى وهو والله لا يعرف شيئا
عن الاسلام الا يدوبيك. يعني ما يعني ما يعرفه عامة الناس - 00:23:41

طب انت يقول طب الا يرد احد على هؤلاء؟ طيب لو ارادوا الخروج لادعوا انت لو اردت هذا الباب اعد له اتعلم نفس هؤلاء اطلب منه
ان يحضر خمس ايام لأنها حضر انت هتسقط! امال انت تريد انك انت ده انت جزء انت الجزء الاكبر في المشكلة. ولست
ولست من الحل. المهم - 00:23:55

ان يعني ان الانسان لابد ان يحترم دينه وان يدخل في السلم كافة وان وان يتعلم ان يقول لا اعلم اذا لم يكن يعلم والا يضع النص في
غير موضعه - 00:24:15

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثا في موضع معين وله منه مقصود لا يحل لي ابدا ان استعمل هذا النص في غيره. هذا
تحريف يعني واحد على المنبر ولا بلاش لو فتحت في الموضوع ده هنضيغ الدرس بلاش اصل انا في قلبي اشياء كثيرة من هؤلاء -
00:24:28

يطلع يجيئ نص يغيب به يغزو الناس واللي يغيبهم دول ناس طيبين على فكرة يعني كثير منهم ناس طيبين مش فاهمين يعني
بدل ما يستعمل العلم رحمة للناس لأن يعني يعملوا مكايدة - 00:24:45

واحد يتكلم عن التعدد بدل ما يبين سنة الله فيه وحكمة الاسلام فيه ومشروعيته لا يستعمله للغزو والمناكفة سبحان الله نعوذ بالله ان
نكون من هؤلاء اكمل القول في تأويل قوله فان زلتكم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. يعني جل معلش
يا وئام اجهد شباب من هذا ان - 00:24:59

التقصير في شيء من الدين هو من اتباع خطوات الشيطان. وهذا من معنى ونسوا حظاً مما ذكروا به يبقى كلمة ولا تتبع خطوات خطوات الشيطان يعني من من اعظم خطوات الشيطان - 00:25:24

ان يجعلك ترفض شيئاً من الدين والا تدخل فيه. يعني بصوّا يا شباب فيه فرق بين ان المرأة مثلاً خلني اضرب ما دمنا ضربنا امثلة على المرأة اليوم. في فرق بين ان المرأة تغار من ان يتزوج عليها زوجها - 00:25:39

هذا اصل في المرأة. يعني اذا لم يكن هذا في المرأة لا تكون امرأة. يعني ان يكون في فيها هذا الاصل. تمام وكانت الغيرة في امهات المؤمنين رضي الله عنهن لا اشكال في ذلك. يعني في في كثير منهن جاءت اخبار عنهن - 00:25:52
لكن ان ترفض هذا الحكم الشرعي فهذا نقص في الایمان. وقد يصل الى الكفر ان واحدة تنكر حكمها شرعاً. يعني تنكر مشروعيته يبقى احنا نفرق بين امرين يا شباب. انا مثلاً شخص - 00:26:09

شخص يأتيه حكم في الشريعة هذا الحكم يخالف هواه يجب عليه ان يقبله حتى لو ضعف هو وخالفه. لا لا يكون لا يكون مخالفته له من باب الانكار يبقى دليلاً فكراً مهمة ان لا يدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان من اعظم خطوات الشيطان ان ترفض حكمها عرفت يقيناً انه - 00:26:23

في كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ليس يعني هذا ليس من الایمان وهذا ينقص به ايمان العبد وقد يصل به الى الكفر. ان هو يعتريض على الشريعة. او يجادل في ايات الله - 00:26:45

او يلقي الاشكالات والشبهات على نصوص الشريعة هذا لا شك انه من خطوات الشيطان انما يجب ان تسلم وهذا معنى الاسلام. وامروا لنسلم لرب العالمين. بعد ذلك تسأل عن الحكمة. آآ تبدأ تسأل مثلاً عن - 00:26:58

اه كيفية تطبيق هذا العمل؟ اه حتى لو ضعفت نفسك فلم تقم بهذا العمل لا يكون من باب الایه؟ من باب المحاداة او المخالفة او تعمد المخالفة. وان كان الاولى والاحق هو ماذا؟ انك انت تذعن لهذا الامر. يبقى فيه خيط يا شباب يعني بين - 00:27:13

افهم هذه الفكرة انها مهمة جداً. في خيط بين الله سبحانه وتعالى مثلاً قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم الله سبحانه وتعالى يعلم ان المرء يعني في اصل ذاته في تكوينه يخاف الموت. فهو يكره الموت. لان الجهاد قد يؤدي الى الموت. تمام - 00:27:33

والله سبحانه وتعالى ان افهموا القاعدة دليلاً يا شباب. ليس من شرط المأمور به ان يكون محبوباً ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً الشرط ان يكون مستطاعاً. يعني مثلاً انسان يقول انا احب مثلاً انا انظر الى المحرمات - 00:27:49

طيب فيقول كيف يأمرني الله بما آآ ينهاني الله عما احب تماماً؟ هنقول له ليس من شرط الامر والنهي الامر ان يكون في امر في آآ اقصد النهي ان يكون في شيء تكرهه. لا - 00:28:07

المهم انك تستطيعوا ان ربنا قال فاتقوا الله ما استطعتم. يبقى انا ممكن في نفسي في نفسي مثلاً عاز انا عشان الاذان بتاع الفجر اذن وانا نفسي انا. انا حابب التوم - 00:28:24

لكني تركت هذا الله. وهذا يعظم الثواب. واحد تاني مر جنبه فتاة. فنفسه يبص عليها. تمام؟ لكنه قاوم نفسه لوجه الله. تمام هذه الفكرة هذا هو الامتحان اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فيبقى المرأة - 00:28:36

لا يحل لها ابداً ان تنكر حكمها شرعاً لكونه يخالف هواه. لا المرأة ولا الرجل طبعاً ولكن عشان احنا بدأنا المسألة عن المرأة كونها بقى هي بعد ذلك هذا الامر يعني هذا الامر صعب عليها - 00:28:57

او يشق عليها او لا تستطيع هذا شيء اخر لا تستطيع من جهة ايه؟ من جهة ليس من جهة عدم الاستجابة ان هي تنكر هذا الحكم شرعاً لا - 00:29:11

فاهمين ارجو ان يكون الفكرة وصلت. يبقى لا يحل ابداً ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ابداً هذا هو معنى الاسلام - 00:29:23

القول في تأويل قوله فان زللت من بعد ما جاءتكم البيانات فاعلموا ان الله عزيز حكيم يعني جلسنا فيه بذلك فان اخطأتם الحق فضلتم عنه وخالفتم الاسلام وشرائطه من بعد ما جاءتكم حججي وبينات هداي. واتضحت لكم صحة امر الاسلام - 00:29:37

التي قطعت عذركم ابها المؤمنون. فاعلموا ان الله ذو عزة لا يمنعه من الانتقام منكم مانع. ولا يدفعه عن عقوبتكم على مخالفتكم امره ومعصيتك ومع اياده دافع حكيم فيما يفعل بكم من عقوبة على معصيتك اياده بعد اقامة الحجة عليكم وفي غيره من اموره -

00:29:56

وقد قال عدد من اهل التوبة. تفضل سبحانه وتعالي قال فان زللت من بعد ما جاءتكم البينات. فالله سبحانه وتعالي لا يعنـد احدا لا تبلغـه الحـجة لـابـد ان تـبلغـه البـينـات. لم يكنـ الذينـ كـفـرـوا منـ اـهـلـ الكـتـابـ وـالـمـشـرـكـينـ مـنـ فـكـيـنـ حتـىـ تـأـتـيـهـمـ البـيـنـةـ خـلاـصـ كـدـهـ؟ـ وـماـ تـفـرقـ الذـيـنـ اوـتـواـ - 00:30:15

الـاـ مـنـ بـعـدـ ماـ جـاءـتـهـمـ الـبـيـنـاتـ هـاـ مـنـ بـعـدـ ماـ جـاءـتـهـمـ الـبـيـنـاتـ اوـ الـعـلـمـ بـاـغـيـاـ بـيـنـهـمـ. اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـكـيـمـ عـلـيـمـ رـحـيمـ. لاـ يـظـلـمـ اـذـ قـالـ ذـرـةـ لـاـ يـحـاسـبـ عـبـدـ اـبـدـ بـلـوـغـهـ الـحـجـةـ وـبـعـدـ بـلـوـغـهـ الـبـيـنـاتـ. فالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ فـانـ زـلـلـتـ يـعـنـيـ انـ اـخـطـأـتـ اوـ ضـلـلـتـ بـعـدـ مـجـيـءـ الـبـيـنـاتـ هـذـاـ يـدـلـ - 00:30:35

عـلـىـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـحـلـ لـهـ اـبـدـ بـعـدـ ماـ جـاءـتـهـ الـبـيـنـاتـ اـنـ يـجـادـلـ رـبـنـاـ قـالـ يـجـادـلـونـكـ فـيـ الـحـقـ بـعـدـمـ تـبـيـنـ لـأـ لـاـ يـحـلـ لـكـ بـلـ الـمـؤـمـنـ يـقـولـ اـسـلـمـ وـجـهـيـ لـهـ. وـالـاـ يـهـودـ مـثـلـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ عـنـهـمـ اـنـ هـمـ قـالـلـاـنـ نـؤـمـنـ لـكـ حتـىـ نـرـىـ اللـهـ جـهـراـ - 00:30:57

وـكـفـرـواـ بـعـدـ ماـ جـاءـتـهـمـ الـبـيـنـاتـ فـيـبـقـيـ دـيـ دـهـ اـمـرـهـمـ جـداـ. طـيـبـ ماـ وـظـيـفـةـ الدـعـاءـ هـنـاـ؟ـ اـنـ يـنـشـرـواـ الـبـيـنـاتـ بـيـنـ النـاسـ. وـالـحـجـجـ لـاـ يـذـكـرـونـ الـحـقـ فـقـطـ وـانـمـاـ يـذـكـرـونـ الـبـيـنـاتـ التـيـ آـ يـعـنـيـ يـمـهـدـ بـهـاـ الـلـهـ قـلـبـ - 00:31:18

اـكـمـلـ وـقـدـ قـالـ عـدـدـ مـنـ اـهـلـ التـأـوـيلـ اـنـ الـبـيـنـاتـ هـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـقـرـآنـ. وـذـكـرـ قـرـيبـ مـنـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـ تـأـوـيلـ ذـلـكـ. لـانـ

مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـقـرـآنـ - 00:31:36

وـاـنـاـ مـنـ حـجـجـ اللـهـ عـلـىـ الـذـيـنـ خـوـطـبـوـاـ بـهـذـهـ الـآـيـةـ. غـيرـ اـنـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـ تـأـوـيلـ ذـلـكـ اوـلـىـ بـالـحـقـ. لـانـ اللـهـ قـدـ اـحـتـجـ عـلـىـ مـنـ خـالـفـ

الـاسـلـامـ مـنـ اـحـبـارـ اـهـلـ الـكـتـابـ بـمـاـ - 00:31:49

عـهـدـ الـيـهـمـ فـيـ التـوـرـةـ وـالـأـنـجـيـلـ وـتـقـدـمـ الـيـهـمـ عـلـىـ السـنـ اـنـبـيـائـهـمـ بـالـوـسـاطـ بـهـ فـذـلـكـ وـغـيرـهـ مـنـ حـجـجـ اللـهـ عـلـيـهـمـ. مـعـ مـاـ لـزـمـهـمـ مـنـ الـحـجـةـ

بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـالـقـرـآنـ. فـلـذـكـ اـخـتـرـنـاـ مـاـ اـخـتـرـنـاـ مـنـ التـأـوـيلـ فـيـ ذـلـكـ - 00:31:59

وـبـنـحـوـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـ ذـلـكـ قـالـ اـهـلـ التـأـوـيلـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـقـوـالـ الـقـائـلـينـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ فـانـ زـلـلـتـ باـسـنـادـهـ عـنـ اـسـبـاطـ عـنـ السـدـيـ قـالـ فـانـ

فـيـ قـوـلـهـ فـانـ زـلـلـتـ يـقـولـ فـانـ ضـلـلـتـ. وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ قـوـلـهـ فـانـ زـلـلـتـ قـالـ وـالـزـلـلـ الشـرـكـ. ذـكـرـ اـقـوـالـ - 00:32:15

الـقـائـلـينـ فـيـ تـأـوـيلـ القـوـلـ مـنـ بـعـدـ ماـ جـاءـتـهـمـ الـبـيـنـاتـ لـقـبـ اـسـنـادـهـ عـنـ السـدـيـ قـوـلـواـ مـنـ بـعـدـ ماـ جـاءـتـهـمـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـبـاـسـنـادـ عـنـ اـبـنـ جـرـيـجـ قـالـ اـسـلـامـ وـالـقـرـآنـ - 00:32:32

سـاقـ باـسـنـادـ عـنـ اـبـيـ عـنـ اـبـيـ جـعـفرـ عـنـ الرـبـيعـ يـقـولـ عـزـيزـ فـيـ نـقـمـتـهـ حـكـيـمـ فـيـ اـمـرـهـ. فـيـ فـيـ الـآـيـةـ فـاعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ عـزـيزـ حـكـيـمـ يـقـولـ

عـزـيزـ فـيـ نـقـمـتـهـ حـكـيـمـ فـيـ اـمـرـهـ - 00:32:46

الـقـوـلـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ هـلـ يـنـظـرـوـنـ الاـ اـنـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ وـالـمـلـائـكـةـ يـعـنـيـ جـلـ ثـنـاؤـهـ بـذـلـكـ هـلـ يـنـظـرـ المـكـذـبـونـ بـمـحـمـدـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ جـاءـ بـهـ الاـ اـنـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ وـالـمـلـائـكـةـ ثـمـ اـخـتـلـفـ القرـاءـةـ فـيـ قـرـاءـةـ - 00:32:57

فـقـرأـ بـعـضـهـمـ هـلـ يـنـظـرـوـنـ الاـ اـنـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ وـالـمـلـائـكـةـ؟ـ بـالـرـفـعـ عـطـفـاـ عـلـىـ المـلـائـكـةـ عـطـفـاـ بـالـمـلـائـكـةـ عـلـىـ اـسـمـ اللـهـ عـلـىـ

مـعـنـىـ هـلـ يـنـظـرـوـنـ الاـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ - 00:33:12

وـسـاقـ باـسـنـادـ عـنـ اـبـيـ عـالـيـةـ قـالـ فـيـ قـرـاءـةـ اـبـيـ اـبـنـ كـعـبـ هـلـ يـنـظـرـoـنـ الاـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ؟ـ قـالـ يـأـتـيـ المـلـائـكـةـ

فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ وـيـأـتـيـ اللـهـ فـيـمـاـ شـاءـ - 00:33:28

وـقـدـ حـدـثـتـ وـسـاقـ باـسـنـادـ عـنـ الرـبـيعـ قـالـ هـلـ يـنـظـرـoـنـ الاـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ وـالـمـلـائـكـةـ؟ـ الـآـيـةـ. وـقـالـ اـبـوـ

جـعـفرـ الرـازـيـ وـهـيـ فـيـ فـيـ بـعـضـ القرـاءـةـ هـلـ يـنـظـرـoـنـ الاـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ - 00:33:40

هـاـ هوـ المـلـائـكـةـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ كـقـوـلـهـ وـيـوـمـ تـشـقـقـ السـمـاءـ بـالـغـمـامـ وـنـزـلـ المـلـائـكـةـ تـنـزـيلـاـ وـقـرـأـ ذـكـرـ اـخـرـونـ هـلـ يـنـظـرـoـنـ الاـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ

فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـامـ وـالـمـلـائـكـةـ بـالـخـفـضـ عـطـفـاـ بـالـمـلـائـكـةـ عـلـىـ الـظـلـلـ بـمـعـنـىـ هـلـ يـنـظـرـoـنـ الاـ

00:33:54

يأتיהם الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة وكذلك اختلفت القراءة في واختلفت القراءة في قراءة ظلل. فقرأها بعضهم في ظلل. وبعضهم في ظلال. فمن قرأها في فانه وجهها الى انها جمع ظلة. والظلة تجمع ظلل ظلل وظلال. كما تجمع الحلة حلل والجلة -

00:34:13

واما الذي قرأها في ظلال فانه جعلها جمع ظلة. كما ذكرنا من جمعهم الخلة خلال وقد يحتمل ان يكون قارئه كذلك وجهه الى ان ذلك جمع ظل. لأن الظل لأن الظلة والظل قد قد يجمع -

00:34:36 جميعاً ظلالة يا وقام احنا عندنا احنا غير الطبعة دي. احنا عندنا الطبعة اللي عندنا الجلة كما ذكرنا آآ من جميعهم الجلة من من جمعهم الجلة جلالا. انت عندك الخلة -

احنا عندنا الجولة. المهم ان احنا نعرف ان في فرق بين الطبقتين يعني الصواب من والصواب. وقد نعم. والصواب من القراءة في ذلك عندي. هل ينظرون الا يأتיהם الله في ظلل من الغمام -

00:35:11 لخبر روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا فدل بقوله طاقات على انها ظلل لا ظلال. لأن واحد الظل ظلة وهي الطاق. واتبعاً لخط المصحف. وكذلك الواجب في كل -

00:35:27 اتفقت معانيه واختلفت في قراءته القراء ولم يكن على احدى القراءتين دلالة تفصل بها عن من الاخر. غير اختلاف خط فالذى ينبغي ان تؤثر قراءته منها ما وافق رسم المصحف -

00:35:45 يا ربي نضع خط هذه قاعدة يا شباب هذه قاعدة نعيدها مرة اخرى هو الان صوب هذه القراءة بناء على خبر لم يسنده يعني هو لم يسنده هذا الخبر الان -

00:36:00 ربما بعد ذلك سيسنده. المهم ان هو الى الان لم يسنده. اللي هو قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا اه المهم قال ايه آآ قال آآ وكذلك الواجب في كل ما اتفقت معانيه واختلفت في قراءته القراءة. يعني المعنى واحد -

00:36:12 لكن اختلف القراء في في قراءته ولم يكن على احدى القراءين دلالة تفصل بها آآ تفصل بها من الاخر غير اختلاف خط المصحف. يعني الاثنين في نفس المعنى ها ولكن الاختلاف فقط في خط المصحف -

00:36:35 تمام؟ فالذى ينبغي ان تؤثر قراءته منها ما وافق الرصد بقى المصحف. يعني هو يجعل موافقة رسم المصحف من المرجحات بين القراءة. دي قاعدة مهمة يا شباب. الناس منكم اللي بيكتبوا فوائد فيه في القراءات -

00:36:52 ماشي اكمل واما الذي هو اولى بقراءتين فيه والملائكة بالصواب بالرفع عطفاً بها على اسم الله على معنى هل ينظرون الا يأتיהם الله في ظل من الغد تمام؟ والا ان تأتיהם الملائكة على ما روی عن ابی بن كعب لأن الله جل ثناؤه قد اخبر في غير موضع من كتابه ان الملائكة تأتיהם -

00:37:07

وقال جل ثناؤه وجاء ربكم صفا صفا. وقال هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم فان اشكل على امرئ قول الله جل ثناؤه والملك صفا صفا فظن انه مخالف معناه معنى قوله -

00:37:29

هل ينظرون الا يأتיהם الله في ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ اذ كان قوله والملائكة في هذه الاية بلفظ جمع وفي الاخير بلفظ واحد. فان ذلك خطأ من الظن وذلك ان الملك في قوله وجاء ربكم والملك بمعنى الجميع. ومعنى الملائكة والعرب تذكر الواحدة بمعنى الجميع فتقول فلان -

00:37:48

كثير الدرهم والدينار يراد به الدرهم والدنانير. وهلك البعير والشاة بمعنى جماعة البال والشاة وكذلك قوله والملك بمعنى الملائكة ثم اختلف اهل التأويل في قوله في في ظلل من الغمام. وهل هو من صلة فعل الله جل ثناؤه؟ او من صلة فعل الملائكة؟ ومن الذي يأتي فيها -

00:38:08

فقال بعضهم هو من صلة فعل الله ومعنى هل ينظرون الا يأتיהם الله في ظلل من الغمام وان يأتיהם الملائكة؟ ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله -

00:38:30

في قول الله هل ينظرون الا يأتיהם الله في ظل من الغمام؟ قال هو غير السحاب. لم يكن الا لبني اسرائيل في تيههم حين تاهوا. وهو

الذى يأتي الله فيه يوم القيمة - 00:38:43

وباسناد عن قتادة قال يأتيهم الله وتأتيهم الملائكة عند الموت وباسناده عن عكرمة قال طاقات من الغمام والملائكة حوله قال قال ابن جريج وقال غيره والملائكة بالموت وقولوا عكرمة هذا وان كان موافقا قول من قال ان قوله في ظلل من الغمام من صلة فعل الرب تبارك وتعالى الذي تقدم ذكرناه فانه له مخالف في صفة - 00:38:53

ملائكة وذلك ان الواجب من القراءة على تأويل قول عكرمة هذا في الملائكة الخفض. لانه تأول الاية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة. لانه زعم ان الله تعالى يأتي في ظلل من الغمام والملائكة حوله. هذا ان كان وجه قوله والملائكة - 00:39:21

كان اولى. ان كان وجه قوله. نعم هذا ان كان وجها نعم اذا ان كان وجه قوله والملائكة حوله الى انهم حول الغمام وجعل الهاء في حوله من ذكر الغمام. وان كان وجه قوله والملائكة والملائكة - 00:39:41

الى انهم حول الرب تبارك وتعالى وجعل الهاء في قوله من ذكر الرب عز وجل. فقوله نظير قول الاخرين الذين قد ذكرنا قولهم غير مخالف في ذلك غير من احسن ما يفعله الطبرى رحمه الله ان هو يشرح لك القول ووجهه - 00:39:58

ويذكر احتمالات القول. فاحنا عندنا كلمة ايه؟ عندنا قول عكرمة هنا اخره هو قال طاقات من الغمام اللي هي الايه؟ الا يأتيهم الله في ظلم الغام. قال يعني طاقات من الغمام والملائكة حوله. طيب الملائكة حوله - 00:40:16

ما معنى الملائكة حوله؟ يعني حول الله تبارك وتعالى او حول الغمام. فهو بناء على ذلك يعني ايه؟ يوجه الاقوال وربما انت تظن ان القول مخالف لباقي الاقوال بينما هو له وجه يكون موافقا به باقي الاقوال - 00:40:33

طبعا وهذا طبعا يثبت الله تبارك وتعالى صفة المجيء الآتيان او المجيء يوم القيمة آآ يعني على ما يليق به تبارك وتعالى. ماشي اكمل وقال اخرون. قال اخرون بل قوله في ظل من الغمام من صلة فعل الملائكة. وانما تأتي الملائكة فيها. فاما الرب تعالى ذكره فانه يأتي فيما شاء. ذكر من قال - 00:40:48

كذلك. ساق بأسناده عن الربيعة في قوله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ الاية قال ذلك يوم القيمة تأتيهم الملائكة في ظلل من تمام. قال الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والرب تعالى يجيء فيما شاء. واولى التأويلين بالصواب في ذلك تأويل من وجه قوله في ظلل من الغمام - 00:41:09

الى انه من صلة فعل الرب وان معناه هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة لما حدثنا لما حدثنا وساق بأسناده عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي ان من الغمام طاقات - 00:41:29

تفضل شيخنا تقول شيء لا لا اكمل. انا يعني لما قلت لكم المرة اللي فاتت ان هو آآ الى الان لم يسند الخبر لان عارف ان هو بعد ذلك سيسند له. لان بعض الناس احيانا بيتعجل في ماذا - 00:41:50

ده بيتعجل فيه انه هو يحكم على انه ان هو لم يسند الخبر بناء على ان هو ذكره اولا مجملـا. الخبر اللي هو ذكره ستمية وستة اسنه هنا ستمية وعشرة - 00:42:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفـا. وذلك قوله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر واما معنى قوله هل ينظرون اذا فاذا خفيفة كده - 00:42:12

انت حينما ترى اسنادا مثل هذا الاسناد وانت ت يريد ان تحكم عليه سريعا. يعني لا تأخذ خطوات كبيرة. ماذا تفعل تأتي لاول راوي طبعا ده لو انت يعني مهتم بعلوم الحديث وتعرف الرواية وتميزهم يعني - 00:42:28

تأتي لاول راوي بعد السلسلة المشهورة. احنا عندنا السلسلة المشهورة هنا مين؟ عكرمة عن ابن عباس. فتباحث في ترجمة هذا الراوى. هذا مفتاح الحكم على الحديث ان مثلا عندنا عمرو بن دينار عن جابر - 00:42:42

او مثلا نافع عن ابن عمر او قتادة عن انس. تمام؟ او عكرمة عن ابن عباس هذه اسانيد في الاصل صحيحة ولكن قد آآ يعني يعني يكون آآ الراوى الذي وصل اليها ضعيفا - 00:42:56

فانت تبحث عن اول راوي في هؤلاء وتبث عن ترجمتي في كتاب الكامل للابن عدي او المجروحين للابن حبان او الضعفاء للعقيلي او ميزان الاعتدال للذهبي. فقد تجد هذا حديث من منكراته او اخطائه قد تجد. وقد يكون صحيحا. تمام - 00:43:10

طيب اكمل المحقق عندي في النسخة يا شيخ ضعف هذا الحديث ضعيف هو ضعيف انت لو رجعت الى ترجمة واهرام هذا اه ستجد نعم ضعفه وذكر السبب هو قال ضعيف سلعة صدوق في غير زمعة وهذا مما رواه عنه زمعة وزمعة ضعيف وابن جريج المدلس -

00:43:28

يصرح وابراهيم ابن المختار ضعيف وكذلك دي طريقة خطأ في حكم على الاسانيد اللي هو عملها المحقق عندك يا وئام ليه؟ لأن هو هنا عايز يعدد اسباب وهذا ليس صحيحا. لأن احنا عندنا واحد هو الذي اخطأ في هذا الحديث - 00:43:49

في فرق بين اسباب الضعف وبين آآ من اخطأ. فاللي هو بيذكره هذه دي ده تكثير في الاسباب فقط ليه؟ نعم. لأن لو لو هذا الراوي الذي اخطأ في هذا الحديث هو سلعة بن وهران فلا حاجة لنا بان نعدد هذه الاسباب. تمام - 00:44:03

فكونه يعتمد على ان ابن جريج مدلس وقد عننه هادي يعني هذا يعني في رئيسة حكم سطحي جدا على على الروايات. لازم ابدأ انا من اول راوي من اول راوي بعد السلسلة الكبيرة. واكثر المحققين يعني في هذا الزمان لا يفعلون هذا. ماذا يفعلون؟ يعدد. يقول لك ان ده صدوق وان - 00:44:21

ده مش عارف مدلس وقد عننه لأ هذه طريقة سطحية في الحكم. انت اصلا في الاصل عندك من هو مفتاح هذه الرواية هو اللي هو دار عليهما دار الحديث اللي هو بعد الراوي المكتثر. او الثقة زي عكرمة عندنا هنا. اللي بعده على طول تبحث في ترجمته. المهم هذا خلينا ندرسه في علوم الحديث لكن الى ان نكتفي فقط - 00:44:43

هذا الاثر لا يثبت ماشي. نعم. اتفضلا اعمل معنى قوله وما معنى قوله هل ينظرون فإنه ما ينظرون؟ وقد بینا ذلك بعلله فيما مضى من كتابنا هذا قبل اختلاف في صفة اتیان الرب تبارك وتعالى الذي ذكره في قوله. هل ينظرون الا يأتیهم الله؟ فقال بعضهم لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه عز وجل - 00:45:03

من المجبى والاتيان والنزول. وغير جائز تكلف القول في ذلك لاحد الا بخبر من الله جل جلاله او او من رسول من رسول. فاما القول في صفات واسمائه فغير جائز لاحد من جهة الاستخراج الا بما ذكرنا. وقال اخرون اتیانه جل ذكره نظير نظير ما يعرف -

00:45:26

من مجبي جاء من موضع الى موضع وانتقاله من مكان الى مكان وقال اخرون معنى قوله هل ينظرون الا يأتیهم الله يعني به هل ينظرون الا يأتیهم امر الله كما يقال قد خشينا ان تأتينا بنو امية يراد - 00:45:45

حكمهم. وقال اخرون بل معنى ذلك هل ينظرون الا يأتیهم ثوابه وحسابه وعذابه كما قال عز وجل بل مكر الليل والنهار. وكما وكما يقال قطع الوالي اللص او ضربه وانما قطع قطعه اعوانه - 00:46:00

وقد بینا معنى الغمام فيما مضى من كتابنا هذا قبل فاغنى ذلك عن تكريره لأن معناه هنا هو معناه هناك. فمعنى الكلام اذا هل ينتظر التاركون الدخول في السلم كافة والمتبعون خطوات الشيطان الا يأتیهم الله في ظلل من الغمام فيقضي في امرهم ما هو قاض - 00:46:17

كما حدثنا وساق باسناده عن محمد بن كعب القرشي عن ابي هريرة قال. معلش خلينا نقف مع هو ذكر هنا اكثر من قول اللي هو فيه آآ فقال بعضهم لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه اللي هو اثبات - 00:46:35

اثبات مجبي الله تبارك وتعالى واتيانه. خلاص وهذا هو الحق لأن الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وهو اصدق قيلا. واحسن حديثا. والله سبحانه وتعالى نسب الفعل هنا لنفسك. فخلاص لا اشكال في ذلك - 00:46:51

الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء يعني هذا نص عادي جدا خبر لم يتأنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرجه عن معناه ولم ولم يعني يستغربه الصحابة امر عادي جدا - 00:47:05

هذا خبر عن الله تبارك وتعالى وهو اعلم بنفسه. فيجب علينا ان نسلم له والله ليس كمثله شيء. تمام؟ لكن ما هي المشكلة ان ان كثير

من الناس يعني يكيف هذه الصفات ويشبهها بصفات المخلوقين. فلاجل ذلك ينكر ان يتصرف الله تبارك وتعالى بها - [00:47:16](#)
لذلك اذا اذا جاء هذا الفعل منسوبا الى الله تبارك وتعالى فنحن نثبته الى الله عز وجل كما كما هو. دون ان نحرفه اه طبعا هو قال قال
اخرون هل ينظرون الا يتيم الله يعني به؟ هل ينظرون الا ان يأتיהם امر الله؟ والثانيين قال ايه - [00:47:35](#)
قال اخرون هل ينظرون الا يأتיהם ثوابه؟ طبعا كل هذا آآ اخراج لكلام الله تبارك وتعالى عن عن مراده وعن ظاهره. يعني ايه انا يعني
لا اعرف لماذا لم ينكر الطبرى آآ هذين القولين او الاقوال - [00:47:51](#)

اللي هو القولين الاخرين آآ هو قال ايه؟ وقال اخرون اتيانه جل ذكره نظير ما يعرف من مجيء الجائي من موضع الى موضع وانتقاله
من مكان الى مكان لا حتى هذا تكثيف كمان يعني احنا احنا لا حاجة لنا بذكر هذه التكثيفات. احنا عندنا خبر - [00:48:11](#)
يقول هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلم من الغمام فنحن نقول كما جاء. ان الله تبارك وتعالى يأتي في ظلل من الغمام بس خلص
الموضوع. الامر سهل جدا بالمناسبة يأتي الاشكال بهذه الزيادات. يعني مثلا الرحمن على العرش استوى. خلاص الله سبحانه وتعالى
اخبرنا بذلك نؤمن به ونصدق. لأن الله اصدق قيل واحسن - [00:48:28](#)

حديث ويريد ان يبين لنا فخالص ما هي المشكلة؟ لا تأتي المشكلة الا با ان تتصور كيفية معينة فهذا تضطر به ان تنكر هذه الصفة
وكيف تنكرها وقد اثبتها الله عز وجل؟ انت لا تحتاج الى هذه التأويلات ابدا - [00:48:48](#)
ثبتت لله تبارك وتعالى كما جاء. لذلك هو اول قول بعضهم لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه عز وجل من المجيء والاتيان
والنزول. وهو وذكر هنا المجيء والاتيان - [00:49:05](#)

لم يذكر نزول يمكن يقصد حديث النزول الله اعلم. قال وغير جائز تكليف القول في ذلك لاحد الا بخبر من الله جل جلاله هل ممتاز
جدا. كلام زي الفل فاما القول في صفات آآ الله واسمائه فغير جاهز لاحد من جهة آآ الاستخراج آآ الا بما ذكرنا. كلام زي الفل ممتاز جدا
ما فيش اي مشكلة - [00:49:17](#)

انما الاقوال بقى التي بعد ذلك اما قول في يذكر شيئا زائدا بيقول ان الاتيان هذا من من جنس اتيان جاء. او آآ ان هو نسبان الثواب
او اتيان الامر. لا لا حاجة لنا بهذا. نقول كما قال الله عز وجل. وجاء ربكم والملك صفا صفا. آآ هل ينظرون الا ان يأتיהם الله؟ فقط -
[00:49:37](#)

لا نتكلف القول في ذلك. نعم قال في معنى الكلام احنا وصلنا لايته في معنى الكلام ولا ايه يا وئام؟ وصلنا الى آآ للاستاذ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. في الحديث - [00:49:57](#)
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفون موقفا واحدا يوم القيمة مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى
بینکم. قد حصر عليکم فتبكون حتى ينقطع الدمع - [00:50:12](#)

ثم تدمعون دما وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الانقال. او يلجمكم فتضجون. ثم تقولون من يشفع لنا الى ربنا في قضي بيننا فيقولون من
احق بذلك من ابیکم ادم جبر الله تربته وخلقه بيده ونفح فيه من روحه - [00:50:22](#)

يعني الحديث يعني الحديث ضعيف الطبرى اه نعم الطبرى رحمه الله يحاول ان يستقصي وهذا الاستقصاء في يعني في فيه
اشكالان. الاشكال الاول انه آآ يعني يكثر الاسانيد اه مع ان نفس الاسنان بمعنى واحد. تمام - [00:50:38](#)

وان كان الاولى ان يفعل كما فعل البخاري رحمه الله من الاختصار الامر الثاني انه يجمع يعني واحيانا يعني احيانا لا يهتم بمسألة
صحة الرواية اظن ان يعني هذين الامرین يعني ربما من اكبر المأخذ على هذا الكتاب. اللي هو الاكثر من الرواية - [00:51:01](#)
تمام وان كان بعضها يعني عن بعض. والامر الثاني ان هو احيانا يرد احاديث يعني بها ضعف. ولا يعلق عليها المهم ان هذا الحديث
يعني فيه ضعف آآ اكمل من اول وهذا الخبر يدل - [00:51:22](#)

طبعا هو بكى خبر واستنبط هي دي المشكلة ان هو ذكر الخبر وبنى عليه وبنى عليه اشياء فهذا هو وادي الاشكال. قال وهذا الخبر
يدل قال وهذا الخبر يدل على خطأ قول قتادة في تأويل قوله والملائكة انه علي به والملائكة تأتיהם عند الموت لانه صلى الله عليه
 وسلم ذكر انهم يأتونهم بعد - [00:51:35](#)

قيام الساعة في موقف الحساب حين تشقق السماء وبمثل ذلك روي الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين كرهنا اطالة الكتاب
بذكرهم وذكر ما قالوا في ذلك ويوضح ايضا صحة ما اختفى. يعني هو جيد ان هو هنا لم يذكر يعني حتى لا يطول الكتاب. نعم يعني
هو يعني رحمة الله مع كل هذا الاكتثار يرى انه - 00:51:58

هو لم يطل يعني عليه رحمة الله. طيب اكمل. اه عفوا شيخنا ممكن سؤال نعم. الحديث الذي ذكره الطبرى وبنى عليه حكم.
الحديث السابق ان يكون صحيحا عند الحديث لم يعلق عليه - 00:52:19

يعنى احتمال ولكن آآ يعني الاحتمال بعيد عندي يعني يمكن يكون هو آآ يراه صحىحا يعني يمكن يكون يراه صحىحا ولكن
المشكلة في ايه؟ انك انت حينما تجد حديث مثل هذا - 00:52:35

ولا تجد وجوده الا في الكتب البعيدة ولم يرضى ان يخرجه الائمة آآ مثلا احمد وآآ ومالك وآآ وكذلك مثلا البخاري ومسلم الكتب
الستة وبعدين تجده في الكتب البعيدة - 00:52:51

هذا مظنة للانكار والضعف فهذا الحديث لا اعلم في هذه الكتب انما هو موجود مثلا عند ابن ابي الدنيا آآ موجود مثلا في كتب
التفسير المسندة، آآ ممكن موجودة عند الطبراني مثلا فاهم؟ عند البيهقي عند ابي الشيخ في كتاب العظمة - 00:53:07

فهذه الكتب البعيدة هي مظنة الضعف لا اعلم والله ربما يكون صحيحا او هو يعني لم يفتت عنه الله اعلم. المهم ان هذا الحديث
يعنى لا يثبت نعم. بارك الله فيك شيخنا - 00:53:27

يوضح ايضا صحة قال ويوضح ايضا صحة ما اخترنا من القراءة في قوله والملائكة بالرفع على معنى وتأتيهم الملائكة. ويبيين ويبيين
عن خطأ قراءة من قرأ ذلك بالخض لانه اخبر صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تأتي اهل القيامة في موقفهم حين تفطر السماء قبل
ان يأتيهم ربهم في ظلل من الغمام - 00:53:41

الا ان يكون قارئ قارئ ذلك ذهب الى انه تعالى ذكره يعني عنا بقوله ذلك الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة
الذين يأتيون اهل الموقف حين يأتيهم الله في ظلل من الغمام. فيكون ذلك وجها من التأويل وان كان بعيدا عن قول اهل العلم ودلالة
الكتاب - 00:54:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة ما دام قال الثابتة يبقى هو بيصحح الخبر لان هو لم يذكر غيرها الى الان يعني هو ذكر عندنا
عندنا ذكر الخبر اللي هو - 00:54:20

اللي هو خبر ابي هريرة اللي هو اسنده عن ابي هريرة صفحة ستمية وحداشر وآآ كذلك الخبر اللي هو آآ صفحة ستمية وعشرة اللي
هو حديث عكرمة عن ابن عباس. فواضح كده ان هو بيصححه - 00:54:36

لانه قال آآ والاخبار الثابتة ماشي اكمل. بارك الله فيك قال القول في تأويل قوله وقضى الامر ترجع الامور. خلينا نخلي اسامة يقرأ
شوية بارك الله فيك. بارك الله فيك - 00:54:51

اه معك الكتاب يا اسامة؟ من ستمية؟ وهذا الخبر يدل على خطأ قومي قتله بعده لا اه وقضى الامر القول في تأويل قوله
و قضى الامر. اه نعم القول في تأويل قوله وقضى الامر والى الله ترجع الامور. يعني جل ثناؤه بذلك وفصل القضاء بالعدل بين الخلق.
على ما قد ذكرنا قبل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - 00:55:07

الله عليه وسلم من اخذ الحق لكل مظلوم من كل ظالم حتى القصاص للجماعات حتى القصاص للجماعات من البهائم واما قوله
الى الله ترجع الامور فانه يعني والى الله يؤتى القضاء بين خلقه يوم القيمة والحكم بينهم في امورهم التي جرت بينهم في الدنيا
من ظلم بعضهم - 00:55:40

بعضا واعتداء المعتمدي منهم حدود الله وخلاف امره واحسان المحسن منهم وطاعته اياهم فيما امرهم ونهاه فيفصل بين المتعظالمين
ويجازي على الاحسان واهل الاسوء بما رأى. او يتفضل على من لم يكن منهم كافرا به فيغفوه. ولذلك قال جل ثناؤه والى
الله ترجع الامور - 00:56:00

وان كانت امور الدنيا كلها والآخرة من عنده مبدأها واليه مصيرها. اذ كان خلقه في الدنيا يتظالمون ويليه النظر بينهم احيانا في الدنيا

بعض خلقه والحكم بينهم بعض عبيده فيجور بعضهم فيجور بعض ويعدل بعض ويصيب واحد ويخطئ اخر ويمكن تنفيذ الحكم

على بعض - 00:56:20

يتعذر ذلك على بعض لمنع جانبه وغلبته بالقوة فاعلم عباده تعالى ذكره ان مرجع ذلك كله اليه في في موقف القيامة فيوصف كلا من

كل ويجاري حق الجزاء كله حيث لابد - 00:56:40

ولا ممتنع من نفوذ حكمه عليه. وحيث يستوي الضعيف والقوي والفقير والغني. ويظلم الظلم وينزل سلطان العدل. وانما ادخل

وانما ادخل جل وعز الاشرف واللام في الامور. لانه جل ثناؤه على بها جميع الامور. ولم يعني بها بعضا دون بعض. فكان ذلك بمعنى قول

السائل - 00:56:55

يعجبني العسل يعجبني العسل والبغل اقوى من الحمار فيدخل فيه الاشرف واللام لانه لم يقصد به قصد بعض دون بعض وانما

يراد به العموم والجمع وكذلك نظير قول الله تبارك وتعالى واليه يرجع الامر كله. هذه الاية من اعظم الآيات التي يطمئن بها قلب

المؤمن. وهذا من فيرأي من اعظم - 00:57:15

ومن فروق بين المؤمن والكافر يمر بمصائب كثيرة وآآ ربما يظلم وربما يعني آآ يضيع حقه احيانا. من اعظم ما تميز به المؤمن

انه يعلم ان الله تبارك وتعالى يحكم بين الناس بالحق لا ظلم اليوم - 00:57:38

وهذه الاية لابد ان تعلمها ابناءك. والى الله ترجع للنور لان الولد يمكن ان يقابل مصيبة او مشكلة او يظلم او يؤكل حقه او ينسى

فضله. او لا يشعر الناس بتعبه. فاعلمه ان الله تبارك وتعالى عليم - 00:57:58

به وانه لن يضيع عمله وانه يأتي له بحقه. فهذه الاية عظيمة ماشي اكمل القول في تأويل قوله سلبني اسرائيل كم اتيناه من اية بينة

يعني جل ثناؤه بذلك سل يا محمدبني اسرائيل الذين لا ينتظرون بالاذابة الى طاعة والتوبة الي بالاقرار بنبوتك وتصديقك فيما

جئتكم به من - 00:58:13

الا ان اتيهم في ظلل من الغمام وملائكتي فافصل القضاء بينك وبين من امن بك وصدقك بما انزلت اليك من كتب وفرضت عليك

وعليهم في شرائع ديني وبينهم كما جئتكم به من قبلك من ايات وعلامة على ما فرضت عليهم من فرائضي. وامرتم به من - 00:58:38

وتاتبت عليهم من حجج على ايدي انبيائي ورسلني من قبلك مؤيدة لهم على صدقهم. بينما انها من عندي واضحة انها من ادلة على

صدق نبلي ورسلني فيما افترضت عليهم من تصديقهم وتصديقك. فكفروا حجج وكذبوا رسلي. على ماذا يدل هذا الكلام يا شباب؟

ركزوا - 00:58:58

سلبني اسرائيل كم اتيناه من اية بينة الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن ان ان كثرة الآيات لا تزيد

الكافر الا كفرا. بمعنى ان بعض الناس يظن ان آآ ان الكافر المعاند يعني انسان يريد الكفر. تمام؟ ويختار - 00:59:18

يظن ان كثرة الآيات ينبغي ان يجعله يؤمن. هذا ليس صحيحا. ربما كثرة الآيات تزيد كفرا كما قال الله ولا يزیدن كثيرا منهم ما انزل

الىك من ربك طغيانا وكفرا. طيب ما المراد من هذا؟ المراد ان تبين الحق - 00:59:39

تمام؟ لكن لا تنشغل ببردة فعل هؤلاء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجو لهم الخير فكان يلتمس من الله تبارك وتعالى الآيات الله

سبحانه وتعالى قال فان استطعت ان تتبعني نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا

تكون من الجاهلين. وقال - 00:59:57

ذلك وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة تمام؟ يبقى مجرد وجود الاية لا

يقتضي الایمان ولا يستلزم الایمان الا بان يكون من عرضت عليه الاية يريد الهدى. حينها - 01:00:17

سيهتدى بهذه الاية كما حصل من سحرة فرعون اول ما رأوا الحق امنوا به وصبروا عليه. لكن ربنا قال في نفس السياق عن فرعون

ولقد اريناه اياتنا كلها. فكذب وابى - 01:00:34

فهنا الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمنا في في هذا الامر ان كثرة الآيات والحجج لماذا انا آآ يعني ذكرت

هذه الفائدة؟ لأن بعض الشباب الان يدخل مثلا مع رجل ملحد في مناقشته - [01:00:48](#)

وسيبقى انت عمال تذكر الآيات والبيانات والحجج والوجه وتتلطّف معه ويقول لك يهز لك راسه في الآخر يقول لك غير مقتنع. تمام فهذه من الامور التي تحرق فيها الاعمار. لا انت غايتها ان تبين الحق. بعد كده هو يخبط دماغه في الحبيطة. من كفر فلا يحزنك كفره. ده كلام واضح - [01:01:02](#)

صريح والله اموال طائلة انفق في اقناع هؤلاء السفلة يعني ناس كفار يسخرون من الاسلام ويختارون الكفر ولا يريدون ان يستمعوا اليك يا اخي. هم مش عايزين يسمعوك اصلا وانت عمال تذهب اليهم وتصدى لهم لا - [01:01:23](#)

اولى بذلك ان تجعل دعوتك في من جاءك يسعى وهو يخشى. انما واحد اختار الكفر. انت زعلان ليه يعني من كفر فلا يحزنك كفره فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كما في قراءة - [01:01:43](#)

ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لا يضرروا الله شيئا. نصوص واضحة كالشمس كيف نخالفها؟ نعم نبين ونسعى في ذلك. لكن لا تبالغ في هذا الامر ولا تضيع يكفيك. ربنا قال سلبني اسرائيلكم اتيناهم من اية بينة. طب وماذا كان مآلهم؟ لذلك ربنا قال اتم تربيدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - [01:01:57](#)

ومن يتبدل الكفر بالایمان فقد ضل سواء السبيل لذلك هذه فكرة مهمة الله سبحانه وتعالى ذكرها ان ایمان المؤمن هو من الله تبارك وتعالى. تمام؟ وكذلك من العبد. بمعنى اذا كان العبد يريد الهداية وعرضت عليه الاية امن بها وانتفع. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. تمام. والذين اهتدوا زادهم هدى. طيب - [01:02:20](#)

معنى الآخر ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فربنا ذكر هنا اعظم الآيات ومع ذلك ما كانوا ليؤمنوا الا بمشيئة الله - [01:02:44](#)

اذا كفر هؤلاء ليس فقط قرارا منهم وانما هو من الله كذلك الله سبحانه وتعالى لم يرد ان يظهر قلوبهم. يبقى انت بقى لابد ان تنشغل بماذا تشغله بما يجب عليك وهو - [01:02:59](#)

بيان الحق وبينات هذا الحق والفرقان بين الحق والباطل. بعد ذلك بقى اهتدى لم يهتدى كفر بك سخر منك ولا يهمك خلاص؟ ولا ينبغي ان يكون كفر هؤلاء يشكك فيما انت عليه من الحق - [01:03:12](#)

وهذا يحصل على فكرة لكثير من الناس انه لما يرى الناس حوله يعني كثيرين يعيشون في الباطل والمنكر ولا يعدون للآخرة ربما يشك فيما هو عليه وهذا ما نهى الله عنه نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون - [01:03:29](#)

اكملا يا اسامه قال وتابعت عليهم من حجج على ايدي انبيائي ورسلني من قبلك مؤيدة لهم على صدقهم بینة انها من عندي واضحة انها من ادلتي على صدق نذر ورسلني فيما افترضت عليه من تصديقهم وتصديقك فكفروا حججي وكذبوا رسلي وغيروا نعمي قبلهم وبدلوا عهدي ووصيتي اليهم. واما - [01:03:48](#)

وقد بينت تأويتها فيما مضى من كتابنا بما فيه الكفاية. وهي ها هنا ما حدثنا به محمد بن عمر وساقاً بسانده الى ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله سلبني - [01:04:12](#)

اسرائيل كما اتيناه من اية بينة. قال ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر وهم يهود وسقى بسانده الى الربيع في قوله سلبني اسرائيل كم اتيناه من اية بينة يقول اتاهم الله ايات بینات عصى موسى ويد آآ عصى موسى - [01:04:22](#)

ويده وقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون. وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى وذلك من ايات الله التي اتى بنى اسرائيل في ايات كثيرة غيرها. خالفوا معها امر الله وقتلوا انبائه ورسله. وبدلوا عهده ووصيته اليهم - [01:04:38](#)

قال الله ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. وانما صلى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذه الآية. فامره على من كتبه واستكبر على ربه واحبره ان ذلك فعل من قبله من سلف الامم قبلهم بانبيائهم. مع مظاهرته عليهم الحجج. وان من هو - [01:04:57](#)

من اليهود انما هم من بقایا من جرت عاداتهم من قص عليهم قصصهم منبني اسرائيل نعم من اعظم ما جاء في في القرآن للنبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ذكره انه ليس بداعا من الرسول - [01:05:17](#)

وبما انه ليس بداعا من الرسول شف هذه الاية يعني سورة الاحقاف يا شباب من اعظم السور التي يتصر بها الداعي الى
الله او المؤمن عموما. ليه ان هذه الصورة تذكر تكذيب المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك تكذيب اهل الكتاب -

[01:05:32](#)

وتذكر تذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالرسل قبله فجاء في بداية السورة آآقل ما كنت بداعا من الرسل. تمام فيما انك لست بداعا من
الرسل وجاء في اخر السورة ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. كما انك لست بداعا من الرسل -

[01:05:53](#)

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وجاء في وسط الاية في وسط السورة واذكر اخا عاد. اذ انذر قومه بالاحقاف الله سبحانه
وتعالى يذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كل قصة بالمشهد الذي يحتاجه - [01:06:15](#)

وكذلك انت كمؤمن تأخذ من القرآن ما تحتاجه في هذا الموضوع مثلا. انت تريد ان تقدم على ذنب. يعني ايه الشيطان بيأيه بيلعب لك
في مخك دلوقتي. خلاص وانت عمال تفكرا عايز تعمل زنب معين. ما هو ما احسن ما تتذكره في هذا الموضوع. ان الله غفور رحيم. وان
الله وان الله - [01:06:32](#)

يعني يغفر التوبة عن عبادي هذا معنى عظيم لكن لا يناسبك الان الذي يناسبك هنا الخوف من الله. اما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [01:06:53](#)

يبقى الانسان المؤمن لابد ان يكون حكيميا فيما يتذكره من الوحي في الموضوع. فربنا قال واذكر اخا عاد اذ انذر. يعني اذكر وهذا
المشهد من هذه القصة فربنا سبحانه وتعالى هنا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتيهم بآيات وبيانات للمشركين والاهل
الكتاب خصوصا لاهل الكتاب. فربنا يذكره يقول سل بنى اسرائيل - [01:07:09](#)

اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة. يعني احنا جبنا لهم آيات كثيرة ومع ذلك كفروا. فاذا انت ما يحصل لك هذا ليس بداعا من الامر.
وهذا عظيم جدا يا شباب - [01:07:31](#)

انك انت تعرف الان مثلا بعض الشباب ماذا يقول لي؟ يعني شاب يكون مثلا حضر كلمة خفيفة جدا يعني وفيها بعض الحجج ورایح
يكلم بعض الناس الكفار او او المخالفين - [01:07:41](#)

الاسلام اي كانت مخالفتهم. وبعد كده يستغرب يقول لي سبحان الله! قلت لهم هذه الايات ومع ذلك لم يقتتنعوا ولم يهتدوا. قلت يا
اخي سبحان الله! يعني النبي من الانبياء - [01:07:54](#)

كلمه الله موسى عليه السلام. وبعد ذلك كذبه قومه. والنبي صلى الله عليه وسلم جاء باعظم الآيات البينات وكفر به قومه. فانت
مستغرب ليه يعني يا شباب كتاب الله تبارك وتعالى كما انه هدى فانه شفاء. يشفي ما في صدرك من الشكوك والوساوس. يعلمك ما
الذي ينبغي - [01:08:05](#)

في ان تتعب فيه لانك ممكن تحرق عمرك في غير اتجاه الصحيح تمام؟ اذا ما الذي ما هو اعظم ما تستثمر فيه عمرك؟ العلم بالحق
والعلم ببيانات الحق والدعوة الى الله تبارك وتعالى بحق وبيان البينات. والفرقان بين الحق والباطل. بعد ذلك ردود فعل الناس هذه
ليست ليست - [01:08:25](#)

عليك اصلا بالعكس هي تضيع جهدك هي تضيع جهدك وتضيع تعبك. لذلك ربنا يعني خفف عليك هذا. شف الاية العظيمة بتقول فاما
عليك البلاغ وعليها الحساب يبقى يدل هذا يدل على انك يجب ان تعرف ما الذي عليك - [01:08:46](#)

فهمنا كده يا شباب؟ ماشي اكمل القول في تأويل قوله ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. يعني جل ثناؤه
بالنعمه الاسلام وما فرض من شرائع دينه يعني بقوله - [01:09:03](#)

تبديل نعمة الله. ومن يغير ما عاهد الله في نعمته التي هي الاسلام من العمل به والدخول فيه. فيكفر به. فانه معاقبه بما اوعد على

الكفر من العقوبة والله شديد عقابه اليم عذابه. فتأويل الآية اذا يا ايها الذين امنوا بالتوراة فصدقوا بها ادخلوا في فادخلوا في الاسلام

- 01:09:18

جميعاً دعوا الكفر وما دعاكم اليه الشيطان من ضلالته. وقد جاءتكم البينات من عندي بمحمد وما اظهرت على يديه لكم من الحجج والعبر. ولا تبدلوا عهدي اليكم فيه. وفيما جاءكم به من عندي في كتابكم لانهنبي ورسولي. فإنه من يبدل ذلك منكم في غيره فاني له معاقب بالالييم - 01:09:38

من العقوبة وبمثل الذي قلنا في تأويل قوله ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال - 01:09:58

بقوله تعالى ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته قال يكفر بها. وساق باسناد الى ابن جريج عن مجاهد مثله وساق باسناده الى اسياط عن السدي. وفي قوله ومن - 01:10:10

بدل نعمة الله. قال يقول من يبدلها كفرا. وباسناده الى الربيع يقول ومن يكفر نعمته من بعد ما جاءته القول في تأويل قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة. يعني جل ثناؤه بذلك زين للذين كفروا - 01:10:20
هو حب الحياة العاجلة بالدار الدنيا فهم يبتغون فيها المكاثرة والمفاخرة ويطلبون فيها الرئاسات والمباهة ويستكبرون عن اتباعك يا محمد الاقرار والاقرار بما جئتكم به من عندي تعظماً منهم على من صدّق واتبعك ويسخرون من يتبعك من اهل الايمان والتصديق بك في تركهم - 01:10:38

المكاثرة والمفاخرة بالدنيا وزينتها من الرياش والاموال وطلب الرياسات. واقبالهم على طلبهم ما عندي برفض الدنيا وترك زينتها. والذين عملوا واقبلوا على طاعتي ورفضوا لذات الدنيا وشهواتها. اتبعوا لك وطلبا لما عندي واتقاء منهم لي باداء فرائضه وتجنب معاصيه. فوق - 01:10:58

الذين كفروا يوم القيمة بدخول المتقين الجنة ودخول الذين كفروا النار. وبنحو الذي قلنا في ذلك من التأويل قال جماعة من اهل التأويل ذكر ما قال ذلك الى ابن جويد قال للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم الآخرة - 01:11:18

قال ابن جريج ولا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا كما يقول لاتبعه اشرافنا وساداتنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة ابن مسعود وساق باسناده الى معمراً عن قنادة في قوله والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة. القول في تأويل قولهم والله يرزق من يشاء بغير حساب. يعني جل ثناءه - 01:11:38

والله يعطي الذين اتقوا يوم القيمة من نعمه وكراماته هذه الآية يعني هذه الآية عظيمة والله الله سبحانه وتعالى ينتصر لآولياته عبد الله المؤمن الله سبحانه وتعالى ينتصر له كما انزل الله ايتين في كتابه - 01:12:00

آآ في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. وكذلك واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. وفي هذه الآية ايضاً لما قال هؤلاء المفترون الكاذبون ما امن بمحمد الا اصحاب الحاجة ولم يتبعه آآ الاشراف. الله سبحانه وتعالى قال والذين اتقوا يعني هم يسخرون من الذين امنوا. يقولون انهم امنوا للحاجة - 01:12:18

تمام؟ او لو كانوا شرفاء ما امنوا فالله سبحانه وتعالى انتصر لهم هنا قال والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة كما قال في سورة الانعام وشوف هذه آية عظيمة والله. لما قال هؤلاء المفترون المتكبرون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل يمكن ان يكون الله اختار لدين - 01:12:40

ان هؤلاء الضعفاء وتركنا. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ اليه الله باعلم بالشاكرين؟ والحمد لله. هذه الآيات عظيمة تدل على على قيمة المؤمن عند الله يعني ابن عباس رضي الله عنه له كلمة جميلة في الرجل الذي آآ جاء من اقصى المدينة يسعى. لما قال يا قومي اتبعوا المرتلين آآ لما قتلوا قتلواه - 01:13:00

والله سبحانه وتعالى لما قيل قال له قيل ادخل الجنة قال ايه؟ يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. ماذا قال

الله؟ قال وما انزلنا على - 01:13:23

قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلي ان كانت الا صيحة واحدة الى اخر الاليات. قال ابن عباس غضب الله لعبد المؤمن شوفوا يا شباب المؤمن قيمته عند الله كبيرة. لابد ان تعلم انك كمؤمن الله سبحانه وتعالى معك. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وهو يتولى - 01:13:34

الصالحين. تصور انسان يعيش في هذه الدنيا وهو مؤمن ولا يستحضر هذه المعاني. يكون ضعيفا. لكن لو علم المؤمن منزلته عند الله والله لفتحت في الصخر لماذا؟ لانه الله تبارك وتعالى معه. هذه قوة - 01:13:54
لا تخافوا انني معكم اسمع واري. لماذا ذكر الله هذه الاليات ليطمئن قلب المؤمن وليعلمه ان الاسباب البسيطة التي بين يديه هي معاناة من الله تبارك وتعالى. فاذا لست وحدك. الله تبارك وتعالى معك - 01:14:11

ان الله مع الذين اتقوا. فالذى ينبغي عليك في هذا السياق ما هو؟ ان تطلب الامور التي يكون الله تبارك وتعالى معك بها. ان الله مع الذين اتقوا تطلب التقوى. آآ والذين هم محسنون. آآ تمام كده؟ آآ كذلك آآ - 01:14:26
ان الله يدافع عن الذين امنوا. يبقى الانسان يطلب هذه الاسباب وخلاص. وآآ ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنون فالحمد لله رب العالمين. اكمل يا اسامه القول في تأويل قوله والله يرزق من يشاء بغير حساب. يعني جل ثناوه بذلك والله يعطي الذين اتقوا يوم القيمة من نعمه وكراماته وجزيل عطياته - 01:14:43

بغير محاسبة منه له على ما من به عليه من كرامته. فان قال لنا قائل وما في قوله يرزو من يشاء بغير حساب من المدح قيل المعنى الذي فيه من المدح الخبر عن انه غير خائف لفاد خزائنه فيحتاج الى حساب ما يخرج منها. اذ كان الحساب من المعطي انما - 01:15:07

سيكون ليعلم قدر العطاء الذي يخرج من ملكه الى غيره. بالا يتتجاوز في عطياته الى ما الى ما يجح به. فربنا تعالى ذكره غير خائف خزائنه ولا انتقاد شيء من ملكه بعطائه ما يعطي عباده. فيحتاج الى حساب ما يعطي واحصاء ما يبقى. فذلك المعنى الذي في قوله - 01:15:27

يرزق من يشاء بغير حساب من المدح القول في تأويل قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 01:15:47

اهل التأويل في معنى الامة في هذا الموضع. وفي الناس الذين وصفهم الله بهم كانوا امة واحدة. فقال بعضهم هم الذين كانوا بين ادم ونوح هم عشرة قرون كلهم كانوا على شريعة من الحق فاغتنبوا بعد ذلك. ذكر من قال ذلك وساق باسناد - 01:16:01
ان عكرمة عن ابن عباس قال كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قال هي في القراءة عبدالله كان الناس امة واحدة فاختلفوا. وساق باسناد الى معمرا عن قتادة في قوله كان الناس امة واحدة قال كانوا على الهدى - 01:16:18

جميع اقتله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فكان اول نبي بعث نوح. فتأويل الامة على هذا القول الذي ذكرناه عن ابن عباس الدين كما قال النابغة الدبياني حلفت فلم اترك لنفسي كريبة وهل يأثم من ذو امة وهو طائع - 01:16:38

يعني اذا الدين فكان تأويل الاليات على معنى قول هؤلاء كان الناس امة واحدة مجتمعة على ملة واحدة دين واحد فاختلفوا ببعث الله النبيين مبشرين ومنكرين واصل الامة الجماعة تجتمع على دين واحد ثم يكتفى بالخبر عن الامة بالخبر عن الدين لدلالتها عليه. كما قال جل ثناوك ولو شاء الله لجعلكم امة - 01:16:56

واحدة يراد به اهل دين واحد وملة واحدة. فوجه ابن عباس في تأويله قوله كان الناس امة واحدة. الى ان الناس كانوا اهل دين واحد حتى وقال اخرون بل تأويل ذلك كان ادم على الحق اماما لذريته فبعث الله النبيين في ولده. فوجهوا معنى الامة الى الطاعة لله والدعاء - 01:17:18

توحيده واتباع امره بقوله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا يعني بقوله امة اماما في الخير يقتدى به ذكر من قال ذلك

وساق بأسناده الى ابن ابي نجيج عن مجاهد قال آآ في قوله تعالى كان الناس امة واحدة قال ادم - 01:17:38
عن مجاهد مثله وساق بأسناده الى وكان من قال لان نعم وكان من قال هذا القول استجاز تسمية الواحد باسم الجماعة لاجتماع خلال الخير التي تكون في الجماعة المترفة في من سماه بالامة. كما يقال فلان امة وحده - 01:17:57

بمعنى انه يقوم مقام الامة. وقد يجوز ان يكون سماه بذلك لان لانه سبب لاجتماع الاشتات من الناس على ما دعاهم اليه من خلال الخير. فلما كان ادم صلي الله عليه سببا لاجتماع من اجتماع على دينه من ولده الى حال اختلافهم سماه بذلك امة - 01:18:17
وقال اخرون بل معنى ذلك كان الناس امة واحدة على دين واحد يوم استخرج ذرية ادم من صلبه فعرضهم على ادم. ذكر من قال ذلك وساق بأسناده الى في قوله كان الناس امة واحدة - 01:18:35

الاية قال وتأويل الاية على انه وتأويل الاية على هذا القول نظير تأويل من قال بقول ابن عباس ان الناس كانوا على دين واحد فيما بين ادم ونوح وقد بينما معناه هنالك الا ان الوقت الذي كان الناس فيه امة واحدة مخالف للوقت الذي وقته ابن عباس - 01:18:48
وقال اخرون بخلاف الاقوال لاحظ هذا من التمييز بين الاقوال التي تبدو متشابهة لان هو قال هنا عندنا في صفحة ستمائة واثنين وعشرين قال يراد به اهل دين واحد وملة واحدة فوجه ابن عباس تأويل قوله كان الناس امة واحدة الى ان الناس كانوا اهل دين واحد حتى اختلفوا - 01:19:11

لكن بعد في القول الآخر القول قال آآ كان الناس امة واحدة على دين واحد يوم استخرج ذرية ادم من صلبه فعرضهم على ادم يعني ايها؟ نفس الفكرة التوقيت مختلف - 01:19:32

هذا بعد ادم بعد بعد وجود ادم والآخر قبل قبل ادم يعني آآ يعني في بعد عهد ادم عليه السلام كان الناس امة واحدة وبعدين اختلفوا. انما في في القول الآخر ان الله سبحانه وتعالى لما استخرج ذرية ادم - 01:19:47

من صلبه وعرضهم عليه ماشي اكمي وتأويل الاية ايوة وقال اخرون بخلاف ذلك وقال اخرون بخلاف ذلك كله وقالوا ان معنى قوله كان الناس امة واحدة كان الناس امة واحدة على الكفر بالله فبعث الله النبيين. ذكر ما قال ذلك - 01:20:03
الى ابن عباس في قوله كان الناس امة واحدة يقول كانوا كفارا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين واولى التعوييلات في هذه الاية بالصواب ان يقال ان الله عز وجل اخبر عباده ان الناس كانوا امة واحدة على دين واحد وملة واحدة - 01:20:25

وساق بأسناده الى اسباط عن السدي في قوله تعالى كان الناس امة يقول دينا واحدا على دين ادم فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكان الدين الذي كانوا عليه دين الحق كما قال ابي بن كعب وساق بأسناده الى اصوات عن السدي قال هي في قراءة ابن مسعود اختلفوا عنه عن الاسلام - 01:20:42

قال ابو جعفر فاختلفوا في دينهم فبعث الله عند اختلافهم في دينهم في دينهم النبيين النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليحكم من الناس فيما اختلفوا فيه رحمة منه جل ذكره بخلقهم واعتذارا منه اليهم - 01:21:01
وقد يجوز ان يكون ذلك الوقت الذي كانوا فيه امة واحدة من عهد ادم الى عهد نوح عليهم السلام. كما روى عكرمة عن ابن عباس كما قاله وكما قاله قتادة. وجاء - 01:21:18

ان يكون عن الله بالامة ادم وجائز ان يكون كان ذلك حين عرض على ادم خلقه. وجائز ان يكون كان ذلك في وقت غير ذلك ولا دلالة من كتاب الله ولا خبر تثبت به الحجة. على اي هذه الاوقات كان ذلك؟ فغير جائز ان نقول فيه الا ما قال الله عز وجل فيه من ان الناس كانوا امة - 01:21:28

واحدة فبعث الله فيهم لما اختلفوا الانبياء والرسل ولا يضرون الجهل بوقت ذلك كما لا ينفعنا العلم به. اذ لم يكن العلم به لله طاعة غير انه اي ذلك كان فان دليل القرآن واضح على ان الدين اخبر الله عنهم ان الذين اخبر الله عنهم انهم كانوا امة واحدة انما كانوا - 01:21:48

امة واحدة على الایمان ودين الحق دون الكفر بالله والشرك به. وذلك ان الله جل وعز قال في السورة التي يذكر فيها يونس وما كان الناس الا واحدة فاختلفوا لولا كلمة سبقت من ربكم لقضى بينهم فيما فيه يختلفون. فتوعد جل ذكره على الاختلاف لا على الاجتماع.

01:22:08 ولا على كونهم امة -

واحدة ولو كان اجتماعهم قبل الاختلاف كان على الكفر. ثم كان الاختلاف بعد ذلك. لم يكن الا بانتقال بعضهم الى الایمان. ولو كان ذلك كذلك لكان الولى بحكمته جل ثناوه من ذلك الحال من الوعيد. لانها حال انابة بعضهم الى طاعته. ومحال ان يتوعد في حال التوبة والانابة. ويترك - 01:22:28

كذلك في حال اجتماع الجميع على الكفر والشرك نعم. نلاحظ هنا ان الطبرى رحمه الله لما ذكر القوال في الوقت الذي كان فيه الناس امة واحدة. احنا عندنا وجهان من الاختلاف. ما معنى الامة - 01:22:48

وما هو الوقت الذي كان فيه الناس امة واحدة؟ هل الامة هو ادم هل الامة انهم كانوا على دين واحد او آآ او ما هو الوقت الذي كانوا فيه على دين واحد او على امة واحدة - 01:23:02

المهم الطبرى علق تعليق مهم جدا بيقول وجائز يعني احتمل كل هذا ثم قال ولا دالة من كتاب الله ولا خبر ولا ولا دالة من كتاب الله ولا خبر تثبت به الحجة على اي هذه الاوقات. يبقى اذا كانه يقول انه آآ وان اختار بعض العلماء وقتا معينا لهذه الاية - 01:23:15

يعني ان هي وقت معين انه لا يصح له ان يجزم به لانه لا حجة معه في ذلك. انما هو امر اجتهادى. تمام كده فغير جائز ان نقول فيه الا ما قال الله عز وجل. يعني ان نقول كان الناس امة واحدة. فبعث الله فيهم لما اختلفوا. طيب كلمة اختلفوا هذه - 01:23:38

من اين اتاهما؟ من اين اتى بها؟ ان هو قال آآ قال في السورة التي يذكر فيها يونس والطبرى كثيرا ما يفعل هذا يقول السورة التي يذكر فيها البقرة الصورة التي يذكر فيها يونس وهكذا. وال الصحيح ان احنا نسميها باسمها عادي سورة يونس - 01:23:57

فهو جاب كلمة اختلفوا هذه من ايه؟ من اية اخرى فهذا من ايه؟ من بيان الاية للایة آآ طيب وبعدين هو ذكر فائدة مهمة جدا قال ولا يضرنا الجهل بوقت ذلك كما لا ينفعنا العلم به. يعني هو يريد ان يقول ان فحوى الاية فهمت ان الناس - 01:24:12

اذ كانوا امة واحدة فحصل فيهم الخلاف فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. يعني البحث عن من وقت هذه الاية وليس عندنا فيه حجة لا الافضل ان احنا نلقي الاية كما هي. وقد فهمنا معناها ان الرسل ارسلهم الله تبارك وتعالى ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه.

وانزل معهم الكتاب بالحق - 01:24:28

طيب اكمل اما قوله فبعث الله النبيين مبشرين فانه يعني انه ارسل رسايا يبشرؤن من اطاع الله بجزيل الثواب وكريم المآب. يعني بقوله ومنذرين ينذرون من عصى الله فكفر به بشدة العقاب وسوء الحساب والخلود في النار. وانزل معهم الكتاب

بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. يعني - 01:24:49

ليحكم الكتاب وهو التوراة بين الناس فيما اختلف المختلفون فيه. فاضاف جل ثناوه الحكم الى الكتاب وانه الذي يحكم بين الناس دون النبيين والمرسلين. اذ كان ومن اذ كان من حكم من من النبيين والمرسلين بحكم انما يحكم بما دلهم عليه الكتاب الذي انزله الله تبارك وتعالى. فكان الكتاب بدلاته - 01:25:12

على ما دل على صحته من الحكم حاكما بين الناس. وان كان الذي يفصل القضاء بينهم به غير غيره وغيره القول في تأويل قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيا بينهم يعني جل ثناوه بقوله وما اختلف فيه وما اختلف في الكتاب الذي انزله - 01:25:32

والدورات الى الذين اوتواه يعني بذلك اليهود منبني اسرائيل. وهم الذين اوتوا التوراة والعلم بها. والهاء في قوله فيه عائدة على الكتاب الذي انزله من بعد ما جاءتهم البيانات يعني بذلك من بعد ما جاءتهم حجج الله وادله وان الكتاب الذي اختلفوا به وفي احكامه من عند الله. وانه الحق الذي لا يسع - 01:25:52

الاختلاف فيه. ولا العامل بخلاف ما فيه. فاخبر تعالى ذكره عن اليهود منبني اسرائيل انهم خالفوا حكم التوراة. واختلفوا فيه على علم واختلفوا فيه على علمي منهم بخطأ ما يأتون متعمدين الخلاف على الله فيما خالفوه فيه من امره وحكم كتابه. ثم اخبر جل ثناوه ان تعمدهم الخطينة التي - 01:26:12

وركوبهم المعصية التي ركبواها من خلافهم امرا انما كان منهم بغيا بينهم قال والبعي مصدر من قول القائل بغي فلان على فلان بغي اذا

طفي واعتدى عليه تجاوز حده ومن ذلك قيل للجرح اذا اشتد وتورم - 01:26:32

بغى يبغي بغي وليبحر اذا كتر ماوه ففاض. وللسحاب اذا وقع بارض فاقسمت بغى كل ذلك بمعنى واحد وهي زيادة وهي زيادته وتجاوزه حده. فمعنى قوله جل ثناؤه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم - [01:26:51](#)

بغيا بينهم. من ذلك يقول لم يكن اختلاف هؤلاء المختلفين من بني إسرائيل في كتاب الذي أنزلته مع النبي عن جهل منهم به. بل كان وخلاف حكمه من بعد ما ثبت حجته عليهم بغيانا بينهم. طلب الرياسة من بعضهم على بعض. واستدللا من بعضهم لبعض -

01:27:08

الآذن اوتوا الكتاب والعلم - 01:27:28

من بعد ما جاءتهم الbillions بغيرا بينهم. يقول بغي على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها. ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس بغير بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض. ثم اختلف اهل العربية في من؟ التي في قوله من بعد ما جاءتهم الbillions. ما حكمها؟ وما معناها؟ وما - 01:27:38

انما المستثنى من قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البيانات بغيا بينهم. فقال بعضهم المستثنى من ذلك الذين اوتوا الكتاب وما بعد له صلة له غير انه زعم ان معنى الكلام وما اختلف فيه الا الذين اوتوا بغيا بينهم من بعد ما جاءتهم البيانات -

01:27:58

وقد انكر ذلك بعضهم فقال لا معنى لما قال هذا القائل ولا لتقديم البغي على قبل من لأن من ان كان الجانب لها البغي فخطأ ان يتقدم لأن البغي مصدر ولا تتقدم صلة المصدر عليه. وزعم منكر ذلك ان الذين مستثنى وان من بعد ما جاءتهم البيانات - 01:28:17
مستثنى وان بغيًا مستثنى. وان كل حرف من ذلك مستثنى باستثناء غير الاستثناء الآخر. وان تأويل الكلام وما اختلف فيه الى الذين اهتده ما اختلفوا فيه الا بغير ما اختلفوا فيه الا م: بعد ما جاءتهم البيانات فكانه كـ ، الكلام تنكدا - 01:28:37

يختلفوا الا يغى ذلك اشهه بتاويل الآية - 01:28:55

القول في تأویل قوله فھدى الله الذین امّنوا لاما اختلفوا فیه من الحق باذنه. والله یھدی من یشاء الى صراط مستقیم. يعني جل ثناؤه بقوله فھدى الله فوفقاً لله الذین امّنوا وهم اهل الایمان بالله وبرسوله محمد صلی الله علیه وسلم. المصدقین به وبما جاء به انه من عند الله لاما - 01:29:08

الذين اوتوا الكتاب لما اختلف الذين اوتوا الكتاب فيه وكان اختلافهم الذي خذلهم الله فيه وهدى له الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوفقا لهم لاصابته اتظلوا عنها وقد فرضت عليهم كالذي فرض علينا فجعلوها السبت. فقال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقه: بـ انهم اوتوا الكتاب من قبلنا - 01:29:28

واوتيناه من بعدهم وهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له. ولليهود غدا وللنصارى بعد غد وساق باسناده الى دينار من ليثي ابن عياض ابن دينار من الليثي قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فساق باسناده الى ابي

صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:51

نحو الآخرة في يوم القيمة. نحن أول الناس دخولاً الجنة. بيد أنهم اوتوا الكتاب من قبلنا وآوتيناه من بعدهم. فهذا الله لما اختلفوا فيه من بابه وهذا اليوم الذي هدانا الله له والناس لنا فيه تبع غداً لليهود وبعد غد للنصارى - 01:30:12

وكان مما اختلفوا فيه ايضا ما قاله ابن زيد وهو ما حدثني به يونس ابن عبدالاعلى وساق باسناده الى ابن زيد في قوله تعالى فهدى الله الذين امنوا للسلام واختلفوا في في الصلاة فمنهم من يصلي والى منهم من يصلي الى المشرق ومنهم من يصلى الى بيت المقدس فهداانا - 01:30:29

المقدس فهدانا - 01:30:29

السبت واخذت النصارى هدانا الله له واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصريانا. فبرأ الله من ذلك وجعله حنيفا مسلما. فهدى الله امة محمد - [01:30:46](#)

صلى الله عليه وسلم للحق من ذلك وقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين الذين يدعون الذين يدعونه من اهل الشرك واختلفوا في عيسى فجعلته اليهود لفريدة وجعلته النصارى ربا. فهدانا الله للحق فيه. وهذا الذي قال الله فهدى الله الذين امنوا لما اختلف - [01:31:06](#)

فيه من الحق باذنه قال فكانت هداية الله جل ثناؤه الذين امنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم وبما جاء به لما هؤلاء الاحزاب منبني اسرائيل الذين اوتوا الكتاب فيه من الحق - [01:31:29](#)

ان وفقهم لاصابة ما كان عليه من الحق من من كان قبل المختلفين الذين وصف الله صفتهم في هذه الاية اذ كانوا امة واحدة. وذلك ابراهيم الحنيف المسلم خليل الرحمن فصاروا بذلك امة واحدة وسطا. كما وصفهم به ربهم ليكونوا شهداء على الناس - [01:31:41](#) وساق باسناده الى الربيع في قوله تعالى فهدى الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه. قال فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف. فقاموا الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له. واقام الصلاة وایتماء الزكاة فاقاموا على الامر الاول الذي كان قبل الاختلاف. واعتزلوا الاختلاف وكانوا شهداء على الناس يوم القيمة - [01:32:01](#)

كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب والفرعون ان رسالهم قد بلغوهم وانهم كذبوا رسالهم وهي في قراءة ابي بن كعب ول يكونوا شهداء على الناس يوم القيمة. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فكان ابو العالية يقول في - [01:32:21](#)

هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتنة وساق باسناده الى اسود عن السدي يقول اختلف الكفار فيه فهدى الله الذين امنوا للحق من ذلك وهي في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين امنوا لما - [01:32:41](#)

عنہ عن الاسلام. واما قوله باذنه فانه يعني جل ثناؤه بعلمه بهم لما هداهم له. وقد بينا معنى الاذن اذا وما قد ان معنى الاذن اذا كان بمعنى العلم في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته ها هنا - [01:32:55](#)

واما قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فانه يعني يعني به والله يسدد من يشاء من خلقه فيرشده الى الطريق القويم على الحق الذي كما هدى الذين امنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم لما اختلف الذين اوتوا الكتاب فيه بغيانا بينهم فسددهم باصابة الحق والصواب فيه. وفي - [01:33:13](#)

وفي هذه الاية البيان الواضح على صحة ما قاله اهل الحق من من كل نعمة على العباد في دينهم او دنياهم فمن الله قال لنا قائل وما معنى قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه. اهداهم للحق ام هداهم للاختلاف فانما - [01:33:33](#) لهم وان كان هداهم للحق فكيف قيل فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه قبل ان ذلك على غير الوجه الذي ذهبت اليه وانما معنى ذلك فهدى الله الذين امنوا بالحق مما اختلف فيه من كتاب الذين اوتوه - [01:33:52](#)

وكفر بتبديله بعضهم وثبت على الحق والصواب فيه بعضهم وهم اهل التوراة الذين بدلوها فهدى الله للحق مما بدلوا وحرفوها الذين امنوا من امة محمد صلي الله عليه وسلم قال ابو جعفر - [01:34:07](#)

فان اشكل ما قلنا على ذي غفلة فقال وكيف يجوز ان يكون ذلك كما قلت؟ ومن ومن انما هي في كتاب الله في الحق واللام في قوله اختلفوا فيه وانت محول اللام في الحق ومن ومن في الاختلاف. في التأويل الذي تتأوله فتجعله مقلوبا - [01:34:21](#)

ذلك في كلام العرب موجود مستقيم والله تبارك وتعالى انما خاطبهم بمنطقهم. فمن ذلك قول الشاعر كانت فريضة ما تقول كما فريضة الرجم وانما الرجم فريضة الزنا. وكما قال الاخر ان سراجا لكريم مفخره. تحلى به - [01:34:41](#)

العين بنا ام تجهره وانما السراج الذي يحلى بالعين لا العين بالسراج وقد قال بعضهم ان معنى قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا به من الحق ان اهل الكتاب اهل الكتاب الاول اختلفوا فكفر بعضهم بكتاب بعض - [01:35:01](#)

وهي كل وهي كل من عند الله. فهدى الله اهل الايمان بمحمد صلي الله عليه وسلم للتصديق بجميعها. وذلك قوله غير ان الاول

اصح القولين بان الله انما اخبر باختلافهم في كتاب واحد - 01:35:17

القول في تأويله قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقولوا حتى الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اما قوله ام حسبتم؟ آفانه استفهم فانه استفهم - 01:35:33 في ابتدائي لم يتقدمه حرب استفهم اسپوق كلام هو به متصل. ولو لم يكن قبله كلام يكون به متصلة وكان ابتداء لم يكن الا بحلق من حروف الاستفهم لان قائلها لو كان قال مبتدأ كلاما لآخر ام عندك اخوك لكان قائلها ما لا معنى - 01:35:53

ولكن لو قال انت رجل مدل بقوتك ام عندك اخوك ينصرك كان مصيبة؟ فقد بينما بعض هذا المعنى فيما مضى من كتابنا هذا بما فيه الكفاية عن اعادته بمعنى الكلام احسبتم انكم ايها المؤمنون بالله ورسوله تدخلون الجنة ولم يصبكم مثل ما اصاب من قبلكم من اتباع الانبياء والرسل من الشدائـ 01:36:13

والمحن والاختبار وتبليـ فتبتـوا بما ابتـلـوا وابتـروا به من البأسـاء. وهي شدة الحاجة والفاقة والضراء وهي العلل والاوـاصـابـ ولم تزلـلـ يعني ولم يصبـهمـ من اعدـائـهـ من الخوف والرعب شـدـةـ وجـهـدـ شـدـيدـ حتـىـ يستـبـطـيـ القومـ نـصـرـ اللهـ ايـاهـ. فيـقـولـ متـىـ اللهـ نـاصـرـناـ ثم اخبرـهـ 01:36:35

اللهـ انـ نـصـرـهـ منـهـ قـرـيبـ وـانـهـ مـعـلـيـهـمـ مـعـلـيـهـمـ عـلـىـ عـدـوـهـ وـمـظـهـرـهـمـ عـلـيـهـ فـنـجـزـ لـهـمـ مـاـ وـعـدـهـمـ وـعـلـىـ كـلـمـتـهـمـ وـاطـفـأـ نـارـ وـبـالـذـينـ كـفـرـواـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ فـيـمـاـ يـزـعـمـ اـهـلـ التـأـوـيلـ. نـعـمـ. اـهـلـ وـسـهـلـاـ. اـهـلـ طـبـعـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـاـ مـاـ يـبـيـنـ خـطـأـ مـاـ يـحـسـبـهـ النـاسـ 01:36:55

مـثـلاـ اـيـحـسـبـونـ اـنـ مـاـ نـمـدـهـمـ بـهـ مـاـ مـالـ وـبـنـيـنـ نـسـارـعـ لـهـمـ فـيـ الـخـيـرـاتـ اـهـ مـثـلاـ اـهـ اـيـحـسـبـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـتـرـكـ سـدـيـ؟ اـهـ مـثـلاـ فـامـاـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلـاهـ رـبـهـ اـنـاـ فـيـ رـأـيـ اـنـ جـمـعـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ مـهـمـ جـداـ 01:37:15

لـمـاـ لـانـ كـثـيرـاـ مـنـ النـاسـ يـسـتـغـرـبـ مـاـ يـحـصـلـ لـهـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـهـتـدـيـ بـكـتـابـ اللـهـ. مـثـلاـ لـمـ رـأـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـاحـزـابـ قـالـوـاـ اـهـ هـذـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـصـدـقـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ. طـبـ لـمـ رـآـهـ ضـعـفـاءـ الـايـمانـ 01:37:30

اـقـضـدـ الـذـينـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ وـالـمـنـافـقـونـ قـالـوـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ الـاـغـورـاـ يـبـقـىـ يـبـقـىـ جـمـعـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ بـيـنـ اللـهـ خـطـأـهـاـ فـيـماـ يـحـسـبـهـ الـاـنـسـانـ هـذـاـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـمـهـمـةـ. هـذـهـ الـاـيـةـ نـظـيرـةـ 01:37:46

لـاـيـةـ اـخـرـىـ سـتـأـتـيـ مـعـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ. حـتـىـ اـذـاـ اـسـتـيـأـسـ الرـسـلـ وـظـنـوـاـ اـنـهـمـ قـدـ كـذـبـواـ آـجـاءـهـمـ نـصـونـ فـنجـيـ منـ نـشـاءـ فـهـذـهـ الـاـيـةـ تـدـرـسـ مـعـ هـذـهـ الـاـيـةـ. لـانـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ فـيـهـاـ مـحـلـ اـشـكـالـ. وـهـيـكـوـنـ هـذـاـ وـاجـبـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـنـدـنـاـ 01:38:02

اـنـ اـحـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ هـيـكـوـنـ مـطـلـوـبـ مـنـكـمـ جـمـعـ بـيـنـ هـاتـيـنـ الـاـيـتـيـنـ. آـاـ الـاـيـةـ الـاـولـىـ اـمـ حـسـبـتـمـ اـنـ تـدـلـلـوـاـ الجـنـةـ وـلـمـ يـأـتـيـكـمـ مـثـلـ

الـذـينـ خـلـوـاـ مـنـ قـبـلـكـمـ مـسـتـهـمـ وـالـضـرـاءـ وـزـلـزلـوـاـ حـتـىـ يـقـولـ الرـسـوـلـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـتـىـ نـصـرـ اللـهـ 01:38:19

تـمـامـ؟ـ مـعـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ فـيـ سـوـرـةـ آـآـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ وـيـعـنـيـ مـمـكـنـ اـحـيـلـكـمـ عـلـىـ كـتـابـ هـمـ جـداـ فـيـ الـاـيـاتـ الـتـيـ اـهـ يـعـنـيـ قـدـ يـبـدـوـ فـيـهـاـ اـشـكـالـ وـهـيـ لـيـسـ مـشـكـلـةـ يـعـنـيـ وـلـكـنـ اـيـاتـ اـخـتـلـافـ فـيـ مـعـنـاـهـ 01:38:37

الـلـيـ هـوـ كـتـابـ اـسـمـهـ الـاثـرـ الـعـقـدـيـ فـيـ تـعـدـدـ التـوـجـيـهـ الـاعـرـابـيـ لـاـيـاتـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ هـذـاـ مـنـ اـهـمـ الـكـتـبـ الـتـيـ اـنـتـفـعـتـ بـهـ وـكـتـابـ ثـلـاثـ مجلـدـاتـ مـمـتـازـ جـداـ مـفـيـدـ لـانـ آـآـ مـفـيـدـ فـيـ الـلـغـةـ وـمـفـيـدـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ وـمـفـيـدـ كـذـلـكـ فـيـ الـاـيـمـانـ مـسـائـلـ الـعـقـيـدـةـ 01:38:52

وـنـحـوـ ذـلـكـ لـانـ هـوـ يـرـيدـ اـنـ يـذـكـرـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـاعـرـابـ النـاشـئـ عـنـ الـاـخـتـلـافـ فـمـمـكـنـ تـرـاجـعـوـاـ مـنـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ. وـحتـىـ تـرـاجـعـوـاـ مـنـهـ يـعـنـيـ آـآـ قـرـاءـةـ الـكـتـابـ عـمـومـاـ الشـيـابـ مـهـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ 01:39:11

طـيـبـ آـآـ طـيـبـ اـكـمـلـ يـاـ اـسـاـمـةـ قـالـوـاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـيـمـاـ يـزـعـمـ اـهـلـ التـأـوـيلـ نـزـلـتـ يـوـمـ الـخـنـدقـ حـيـنـ لـقـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـاـ لـقـواـ مـنـ شـدـةـ الـجـهـدـ مـنـ خـوفـ الـاحـزـابـ وـشـدـةـ هـذـهـ الـبـرـدـ وـضـيقـ الـعـيـشـ الـذـيـ كـانـوـاـ فـيـهـ 01:39:30

يـوـمـنـدـ وـيـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـزـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـاـ اـيـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـيـكـمـ اـذـجـاءـتـكـمـ جـنـودـ فـارـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ وـجـنـودـاـ لـمـ تـرـوـهـاـ. وـكـانـ اللـهـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ بـصـيـراـ. اـذـجـاءـكـمـ اـذـجـاءـوـكـمـ مـنـ فـوـقـكـمـ وـمـنـ اـسـفـلـكـمـ. وـاـذـزـاغـتـ

وتظنون بالله الظنوна هنالك ابتهي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ذكر من قال ذلك نزلت هذه الاية يوم الخندق اصوات عن السدي قال اصحابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله رسوله الا غرورا - 01:40:05

واساق بأسناد الى معمر عن قتلنا في قوله ولم ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بلاء وحسر. فكانوا كما قال الله جل وعز وبلغت القلوب الحناجر. واما قوله ولما يأتيكم فان عامة اهل - 01:40:22

عامة اهل العربية يتأنونه بمعنى ولم يأتيكم ويزعمون انما صلة وحشو. وقد بيّنت القول فيما التي تسمىها اهل العربية صلة ما حكمها في غير هذا الموضع بما اغنى عن اعادته؟ واما معنى قوله مثل الذين خلوا من قبلكم فانه يعني شبهه. في فرق - 01:40:43 لم ولما ان لم يعني كالاهم يدخل على الفعل المضارع هو حرب يعني نفي وقلب وجذب. نفي انه يعني الفعل وقلب لانه ينقلب المضارع الى ماضي خلاص انت تقول لي ذهبت الى المدرسة اقول لك لم اذهب. هذا فعل ايها؟ مضارع لكنه انقلب الى ماضي. لما انا ايها؟ لاني اخبر به عن عن ما حدث - 01:41:03

اقول لم اذهب يبقى هو حرف نفي وقلب وجذب. ان هو بيجزم الفعل الايه؟ المضارع. لما بقي تختلف عن لم في جزئية مهمة جدا ان لما نفي لما يتوقف حدوثه - 01:41:26

ازاي؟ انا مثلا اعتبر ان انا مسافر الجماعة اللي في مصر هيفهموا المثال. اعتبر ان انا مسكت من الاسماعيالية الى مثلا الى مرسي مطروح خلاص وبعدين انا وصلت انا لست ما خرجتش من بيتي - 01:41:40

فانت فانت اتصلت بي قلت لي وصلت الى مرسي مطروح قلت لك لم اصل خلاص لان اصلا ما بدأتش في الطريق. لكن لو انا وصلت للسكندرية يعني اقتربت اقول لك ايها؟ لما اصل - 01:41:56

يبقى زي ما احنا زي واحد بالضبط كده خطب. احنا قلنا له انت تزوجت قال خطبتك ولما اتزوج. يعني انا ماشي في الطريق. تمام انما واحد سألناه هو لم يأخذ اي خطوة في الزواج قال لم اتزوج - 01:42:10

فكلمة ولما يأتيكم يعني سوف يأتيكم. كما قال الله سبحانه وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي نفي لما يعني قرب حدوثه - 01:42:24

فهذا ده يعني من اهم الفروق بين لام ولما. واحنا اخذناه في كتاب الامام الاوسط لابن تيمية. ماشي اكمل واما معنى قوله مثل الذين خلوا من قبلكم فانه يعني شبه الذين خلوا فمضوا قبلكم. وقد دللت في غير هذا الموضع على ان المثل - 01:42:38

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأویل ذكر من قال ذلك واساق بأسناده الى الربيع في قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى قولها لان نصر الله قريب قال - 01:42:57

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم تبتلوا يقول ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم يقول سنن الذين من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلتها. واساق بأسناده لابن جريج قال في قوله تعالى حتى يقول الرسول قال هو خيرهم واعلمهم بالله. وفي قوله حتى يقول - 01:43:07

رسول وجهان من القراءة الرفع والنصب. ومن رفع يقول فانه لما كان يحسن في موضعه فعل بطل عمله حتى فيها لان حتى غير عاملة في في تعلب وانما تعمل في يفعل. اذا تقدمها فعل وكان الذي بعدها يفعل هو مما - 01:43:27

لقد فعل وفرغ منه وكان ما قبلها من الفعل غير متطاول فالفصيح من كلام العرب حينئذ الرفع ان يفعلوا. وابطال عمله عنه وكذلك ذلك كقول القائل قمت الى فلان حتى اظربيه. فالرفع هو الكلام الصحيح في اظربيه. اذا اراد قمت اليه - 01:43:47

ضررت اذا كان الضرب قد كان وفرغ منه. وكان القيام غير متطاول مدته. فاما اذا كان ما قبل حتى من الفعل على لفظ فعل متطاول المدة وما بعدها من الفعل على لفظ غير منتظم. فالصحيح من الكلام نصب يفعل واعمال حتى وذلك نحو قول القائل ما زال - 01:44:07

يطلبك حتى يكلمك وجعل ينظر اليك حتى يثبتك اه فالصحيح من الكلام الذي لا يصح غيره النصب حتى كما قال الشاعر مطوط بهم
حتى تكل مطفهم وحتى الجياد ما وحتى الجياد ما يقدن بارسان. فنصب تكلا والفعل وال فعل - 01:44:27

الذى بعد حتى ماض لان الذى قبلها من المطوى متطاول والصحيح من القراءة اذا كان ذلك كذلك وزلزلوا حتى يقول الرسول
بنصبي بيقوله. اذ كانت الزلزلة فعلا متطاولة مثل المطوى بالابل - 01:44:48

وانما الزلزلة في هذا الموضوع الخوف من العدو لا زلزلة الارض. فلذلك كانت متطاولة وكان النصب في يقول و كان النصب في يقول
وان كان بمعنى فعل افصح واصحت من الرفع فيه - 01:45:04

القول في تأويل قوله يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم يعني جل ثناؤه بذلك يسألك اصحابك يا محمد اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به وعلى من ينفقونه
- 01:45:21

على موضوع القراءات يعني احنا مرة معنا هذا كثيرا. هو الان يقول والصحيح من القراءة يعني هو صحق قراءة واحدة تمام لي حتى
يقول والقراءة الاخرى هي قراءة ثابتة. فمنهج الامام الطبرى في القراءة يعني كتب فيه عدد من اهل العلم وفيه دراسات اتعلمت فيه.
وكثيرا ما كان ينبه - 01:45:41

الدكتور مساعد الطيار حفظه الله وانا في رأيي ان هذا الامر يعني يحتاج الى جمع كل الموضع التي آآ تكلم فيها عن القراءات. آآ
لنعرف متى يرجح ومتى يصور ومتى يضاعف وهل هذه القراءة اصلا كانت متواترة عنده؟ وهل ردها بهوى؟ ولا كان عندها حجة -
01:46:00

تمام اكمل يعني جل ثناء وبذلك يسألك اصحابك يا محمد اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به؟ وعلى من ينفقونه وفيما
ينفقون ويتصدقون به وقل لهم ما انفقت من اموالكم وتصدقتم به فانقوه وتصدقوا به واجعلوه لابائكم وامهاتكم واقربيك.
ولليتامى منكم والمساكين وابن السبيل - 01:46:21

فإنكم ما تأتوا من خير وتصنعواه اليهم فان الله به عليم. وهو محصيه لكم حتى يوفيكم اجوركم عليه يوم القيمة ويشبّكم على ما
اطعمته في نفقتكم عليه. والخير الذي قال جل ثناؤه في قوله قل ما انفقت من خير هو المال الذي سأل بي. سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه عن النفق - 01:46:45

واجابهم الله تبارك وتعالى عنه بما اجابهم به في هذه الاية. وفي قوله ماذا وجها من الاعراب؟ احدهما ان يكون ماذا بمعنى اي شيء
فيكون نصبا بقوله ينفقون فيكون معنى الكلام حينئذ يسألونك اي شيء ينفقون. ولا ينصب به ولا ينصلب به يسألونك - 01:47:05
منهما الرفع وللرفع في ذلك وجهان. احدهما ان يكون ذا الذي مع مان. بمعنى الذي بمعنى الذي فترفع ما وذا بما ينفقون في من صلة
باب. فان العرب قد تصل ذا وهذا كما قال الشاعر - 01:47:25

اه عدس مالي عدس عياد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليقك وتحملين من صلة هذا فيكون تأويل الكلام من حينئذ يسألونك
ما ما الذي ينفقون؟ والآخر من وجهي الرفع ان تكون ماذا؟ بمعنى اي شيء فيرفع ماذا؟ وان كان قوله ينفقون - 01:47:43

واعدا عليه. اذ كان العامل فيه وهو ينفقون لا يصلح تقديم قبليه. وذلك ان الاستفهام لا يجوز تقديم الفعل فيه قبل حرق الاستفهام.
كما قال الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول؟ هو بيتكلم يعني هو كان هيهرب من من العياد قرب من السجن - 01:48:03

فكأنه بيحرك البغل اللي هو راكبه فيبيقول له يعني اتحرك كانها كلمة زي زي ما احنا بنقول كده حا مثلا او هي دي قريبة منها يعني. ما
لي عياد عياد - 01:48:24

عليك امارة امنت وهذا تحملين طليقي. آآ طليقه. يعني يعني بيقول لها انا خلاص اصبحت طليقا يعني ده معنى البيت. ماشي اتفضل
كما قال الشاعر المرأة ماذا يحاول احب فيقضى ام ضلال وباطل؟ وكما قال الاخر وقالوا تعرف على المنازل من مني وما -
01:48:39

كل من وما كل من يغشى من انا عارفه فرفع كل فرفع كل ولم ينصبه بعارف اذا كان معنى قوله وما كل من يغشى من انا عارف

جحود معرفة من يغشى منه. فصار في معنى ما احد وهذه الاية - [01:49:00](#)
فيما ذكر نزلت قبل ان يفرض الله الزكاة بالاموال ذكر من قال ذلك وساق بسانده الى اسياط عن السدي في قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون [01:49:17](#)

وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة وساق بسانده الى ابن جريج قال سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسألونك ماذا ينفقون الاية. فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله. قال [01:49:31](#)

من خير بل الوالدين والاقربين. وما ذكر معهما. وساق بسانده الى ابن ابي نجيح في قوله يسألونك ماذا ينفقون؟ قال سأله فافتاهم في ذلك في ذلك فللوالدين والاقربين وما ذكر معهما. وساق بسانده الى ابن زيد قال وسئل عن قوله قل ما انفقتم من خير فللوالدين [01:49:55](#)

ايها الاقربين قال هذا من التوابل قال يقول هو احق بفضلك من غيرهم. هم احق بفضلك من غيرهم وهذا الذي قاله الصديق من انه لم تكن يوم نزلت هذه الاية زكاة انما كانت نفقة ينفقها الرجل على اهله وصدقة يتصدق بها. ثم نسختها [01:50:15](#)
الزكاة قول ممكن ان يكون كما قال وممكن غيره ولا دلالة في الاية على صحة ما قال لانه ممكن ان يكون قوله قل ما انقطت من خير فللوالدين والاقربين. الاية حتى من الله جل ثناؤه على الانفاق على من كانت نفقته غير واجبة من الاباء والامهات والاقرباء [01:50:32](#)

من سمي معهم في هذه الاية وتعريف من الله عباده مواضع الفضل التي تصرف فيها النفقات. كما قال في الاية الاخري واتي المال على حبه ذوي القربى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة وزكاة الزكاة. وهذا القول الذي قلناه هو قول ابن جريج الذي حكيناه. وقد بينا معنى [01:50:52](#)

مسكتي ومعنا ابن السبيل فيما مضى ومن ابن السبيل فيما فيما مضى فاغنى ذلك عن اعادته ها هنا القول في تأويل قوله كتب عليكم القتال يعني بقوله جل ثناؤه كتب عليكم القتال فرض عليكم القتال يعني قتال المشركين وهو [01:51:12](#)
لكم واختلف اهل العلم في الذين عنوا بفرض القتال. فقال بعضهم عني بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيرهم ذكر من قال ذلك وساق بسانده لابي جريج قال سألت عطاء قلت له كتب عليكم القتال وهو كره لكم اوجب الغزو على الناس من اجلها؟ قال لها [01:51:30](#)

على اولئك حينئذ وساق بسانده الى حسين ابن قيس العقيمة عن ابن عباس في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم. قال نسختها وقالوا سمعنا واطعنا. وهذا قول لا معنى له وهذا قول لا معنى له لان نسخ الاحكام من قبل الله عز وجل لا قبل لا من قبل العباد [01:51:50](#)

وقوله وقالوا سمعنا واطعنا خبر من الله عن عباده المؤمنين. وانهم قالوه لا ننسخ منه. وساق بسانده لا باسحاق الفزارى. قال سألت الاوزاعي عن قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم. اوجب للغزو على الناس كلهم؟ قال لا اعلم. ولكن لا ينبغي للائمة وال العامة تركه [01:52:13](#)

فاما الرجل في خاصة نفسه فلا. وقال اخرون هو على كل احد حتى يقوم به من في قيامه به الكفاية فيسقط فرض ذلك حينئذ عن باقي المسلمين كالصلة على الجنائز ودفن الموتى وغسلهم. وهذا قول عامة علماء المسلمين وذلك هو الصواب عندنا لاجماع الحجة على ذلك [01:52:35](#)

قوله جل ثناؤه فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى فاخبر جل ثناؤه ان الفضل للمجاهدين ان لهم وللقاعدين الحسنى ولو كان القاعدون مغيرين فرضا لكان لهم السوء للحسنى. وقال اخرون هو فرض [01:52:55](#)
الله اه احتاج ان يتكلم في مسألة فقهية لان الاية لا تتم الا بها. لان كلمة كتب بمعنى فرض فهل فكتب هذا؟ هل يكون فرضا على كل مسلم ام يكون فرضا على الكفاية او على القادر منهم ونحو ذلك؟ الطبرى قد يخرج عن [01:53:15](#)

ولكن يخرج اليه. يعني لو ذكر مسألة ايمانية مسألة لغوية مسألة اه فقهية اه يذكرها بالقدر الذي تفهم به الاية. ده الفرق بينه مثلا وبين القرطبي مثلا. قرطبي ممكن يتتوسع جدا - [01:53:34](#)

يعني يتتوسع جدا في ذكر الاحكام في غير موضعها انما الطبرى يعني الاصل في كتابه هو بيان معانى الآيات وكل ما تحتاجه الاية من مسألة لغوية او ايمانية او اصولية او فقهية آآ يعني يذكره بالقدر الذي تظهر به الاية - [01:53:48](#)

وقال اخرون هو فرض واجب على المسلمين الى قيام الساعة ذكر من قال ذلك وساق بسانده لابي جريج عن داود ابن ابي عاصم قال قلت لسعيد لسعيد ابن مسيب قد - [01:54:07](#)

ان الغزو واجب على الناس. فسكت وقد اعلم انه ان لو انكر ما قلت لبين لي قد بینا فيما مضى معنا قوله كتب بما فيه الكفاية. القول في تأويل قوله عز ذكره وهو كره لكم. يعني بذلك جل ثناؤه وهو ذو كره لكم - [01:54:20](#)

فتدرك ذكرى ذو اكتفاء بدلالة قوله كره لكم عليه. كما قال وسائل القرية وبنحو الذي قلنا في ذلك روي عن عطاء في تأويله ذكر من قال ذلك حدثنا الحسين وقال حدثني حجاج عن ابن جريج انا قائم في قوله وهو كره لكم قال كره اليكم حينئذ.

والكره بالظلم - [01:54:39](#)

وما حمل الرجل الرجل نفسه عليه من غير اكراه احد اياته عليه. والكره بفتح الكاف وما حمله عليه غيره. فادخله عليه كرها من حكي عنه هذا القول معاذ بن مسلم وساق بسانده الى عبد الرحمن بن ابي حماد عن معاذ بن مسلم قال الكره المشقة والكره الاجبار - [01:54:58](#)

وقد كان بعض اهل العربية يقول الكره والكره لغتان بمعنى واحد مثل الغسل والغسل والضعف والضعف والرعب والرعب. وقال بعضهم الكره بضم اسم والكره بفتحها مصدر القول في تأويل قوله عز ذكره وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم يعني بذلك جل ثناؤه ولا تكرهوا - [01:55:18](#)

القتال فانكم لعلكم ان تكرهوا وهو خير لكم. ولا تحبوا ترك الجهاد فلعلكم ان تحبوا وهو شر لكم. وساق بسانده الى اسباط عن السدين. قال وآآ في قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. قال وذلك لأن المسلمين كانوا يكرهون القتال - [01:55:42](#)

فقال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. يقول ان في القتال الغنيمة والظهور والشهادة. ولهم في القعود لا تظهروا على المشركين ولا تستشهدوا ولا وساق بسانده الى عامر بن واثلة قال ابن عباس كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف هواك فانه - [01:56:02](#)

نسبة في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرأت القرآن؟ قال في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله - [01:56:26](#)

اعلموا وانتم لا تعلمون القول في تأويل قوله عز ذكره والله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني بذلك جل ثناؤه والله يعلم ما هو خير لكم مما هو شر لكم. فلا تكرهوا ما كتب عليكم من جهاد عدوكم - [01:56:36](#)

نورتم بقتاله فاني اعلم ان قتالكم ايامهم هو خير لكم في عاجلكم ومعادكم. وترككم قتالهم شر لكم وانتم لا تعلمون من ذلك ما اعلم يحضهم جل ذكره بذلك على جهاد اعداءه ويرغبهم في قتال من كفر به - [01:56:52](#)

القول في تأويل قوله عز ذكره يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير وصدوا عن سبيل الله وكفر به. والمسجد الحرام واخراج اهله منه عند الله والفتنة اكبر من القتل. يعني بذلك جل ثناؤه يسألك يا محمد واصحابك عن الشهر الحرام وذلك رجب عن قتال فيه. وخفض القتال على - [01:57:08](#)

ما معنى تقريري عن عليه وكذلك كانت قراءة عبد الله ابن مسعود فيما ذكر لنا قد حدثت عن عمار بن الحسن وساق بسانده الى الربع وفي قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قال يقول يسألونك عن قتال فيه. قال - [01:57:28](#) وكذلك كان يقرأها عن كتاب فيه قال ابو جعفر قل يا محمد قتال فيه يعني بالشهر الحرام كبير اي عظيم عند الله استحلاله وسفك

الدماء ومعنى قوله قتال فيه كبير. قال القتال فيه كبير. لأن العرب كانت لا تقرع فيه الا سنة - [01:57:44](#)
فيلقى الرجل قاتل ابيه واخيه فيه فلا يهيجه تعظيمها له وتسميته مظهر الاصم لسكت اصوات السلاح وقوعه فيه وقد حدثني محمد بن عبدالكريم بن عبد الحكم المصري وساق بسانده الى ابي الزبير عن جابر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزو او يغزو حتى اذا حضر ذلك اقام حتى ينزلق - [01:58:05](#)

وقوله جل ثناؤه وصد عن سبيل الله ومعنى الصد عن الشيء الممنع منه والدفع عنه. ومنه قيل صد فلان بوجهه عن فلان اذا اعرض عنه فمنعه من النظر اليه. قوله - [01:58:29](#)

هو كفر به يعني وكفر بالله والباء في به عائدة على اسم الله الذي في سبيل الله. وتأويل الكلام وصد عن سبيل الله وكفر به وعن المسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام هم اهله وولاته اكبر عند الله من من القتال في الشهر الحرام - [01:58:40](#)
وصدوا عن سبيل الله مرفوع بقوله اكبر عند الله. قوله واخراج اهله منه عطف على الصد. ثم ابتدأ الخبر عن الفتنة فقال والفتنة اكبر

من القتل يعني الشرك اعظم واكبر من القتل يعني من قتل ابن الحضرمي الذي استنكرتم قتله في الشهر الحرام - [01:58:57](#)

وقد كان بعض اهل العربية يزعم ان قوله والمسجد الحرام معطوف على القتال. وان معناه يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه وعن المسجد الحرام. فقال الله جل فنعلاه واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام - [01:59:15](#)

وهذا القول مع خروجه وهذا القول مع خروجه من اقوال اهل العلم قول لا وجه له. لأن القوم لم يكونوا في شك من عظيم لم يكون في شك من عظيم ما اتي المشركون الى المسلمين باخراجهم ايها من منازلهم بمكة ويحتاج الى ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخراج المشركين اياهم - [01:59:31](#)

من منازلهم وهل ذلك كان لهم؟ بل لم يدعى ذلك عليهم احد من المسلمين ولا انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واما كان ذلك كذلك فلم يكن القوم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عمما ارتابوا بحكمه كارتباهم في امر قتل ابن الحضرمي. اذ ادعوا - [01:59:51](#)

وان نقاتله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الشهر الحرام. فسألوا عن امره لارتباهم في حكمه. فاما اخراج المشركين اهل اهل الاسلام المسجد الحرام فلم يكن فيها احد شاكا انه كان ظلما منهم ظلما منهم لهم فيسألوا عنه. ولا خلاف بين اهل التأويل جميعا ان هذه الاية - [02:00:11](#)

ولا نقف مع هذا الانكار من الطبرى على الفراء طبعا هو قال بعض اهل العربية يقصد الفراء في كتاب معاني القرآن هو ما اول شيء ان الطبرى ايه لما بيذكر قوله سواء كان سيدده او يرده لابد ان يشرحه ويشرح وجهه - [02:00:31](#)

وهو بيقول قد كان بعض اهل العربية يزعم ان قوله هو المسجد الحرام معطوف على القتال تمام انت ربما لا تفهم معنى الكلام فهو ذكر لك المعنى. قال وان معناه يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه وعن المسجد الحرام - [02:00:48](#)

وقال الله جل ثناؤه واخراج اهله منه اكبر عند الله فكان فهل ممكن المؤمنون يسألون هذا السؤال اصلا؟ والطبرى يخطئ هذا. قال وهذا القول مع خروجه من اقوال اهل العلم يعني - [02:01:03](#)

وايه اول سبب يرده انه خارج عن كل تفاسير العلماء تمام الامر الثاني انه لا وجه له. يعني لو نلاحظ ان ليس كل ما يجوز في العربية يصح ان تفسر به الاية. فهو من ناحية العربية جائز. لكن هل هو معنى الاية - [02:01:17](#)

او جائز ان يكون معنا الاية؟ لا ليس جائزه. قال لأن القوم لن يكونوا في شك من عظيم ما اتي المشركون الى المسلمين في اخراجهم. يعني هل الناس كانوا يحتاجون ان يسألوا هل ما فعله المشركون بال المسلمين حرام ام حلال - [02:01:33](#)

لا يحتاجون ذلك اصلا. فلا يصح ان نقول ان هذا من ايه؟ من ضمن السؤال تمام يبقى هو هنا رده من وجهين. الاول انه خالف جميع اقوال المفسرين. والثاني انه لا وجه له ولا مناسبة له في الاية - [02:01:51](#)

طبعا ذكر هو الايه ذكر هو الاخبار يقال لا خلاف بين اهل التأويل جميعا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آفيا سبب قتل ابن الحضرمي وقاتلته. طيب ممكن ذكر - [02:02:05](#)

خلينا آآ يعني الخبر طبعاً لازم نذكره لأن هو الأطل في الرواية. ماشي اتفضل ذكر الرواية عن من قال ذلك وساق بأسناده إلى عروة ابن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب مقتله مقتله من بدر - [02:02:18](#)
الاولى وبعث معه بثمانية رهق من المهاجرين. خلينا نأتي برواية مختصرة في وجه خمسين في المئة آآ قول اللي هو ابن أبي نجم
وساق بأسناده لابناءه بناجح عن مجاهد في قوله بقول الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال ان رجالاً من بنى تميم أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية - [02:02:36](#)

فمر بابن الحضرمي يحمل خمراً من الطائف إلى مكة فرمأه بسهم فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول وأول يوم من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فأنزل الله عز وجل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر - [02:03:08](#)

وصد عن المسجد الحرام وخروج أهله منه أكبر عند الله من قتل ابن الحضرمي. والفتنة كفر بالله وعبادة الأولئان. أكبر من هذا كله نعم خلاص يعني خلاص احنا بنتجوز هذا - [02:03:28](#)

طيب وأما أهل العربية فانهم اختلفوا سنتين وستين قال وأما أهل العربية فانهم اختلفوا في الذي ارتفع به قوله وصد عن وصد عن سبيل الله. فقال بعض نحو الكوفيين في رفعه وجهان احدهما - [02:03:44](#)

ان يكون الصد مردوداً على الكبير. تزيد قل القتال فيه كبيرة. هي ليست تزيد هي يريد ماشي. ان يكون الصد مردود على الكبير يريد. قل القتال فيه كبيرة وصد عن سبيل الله وكفر به. وان شئت جعل الصد كبيرة آآ - [02:04:03](#)

او تزيد به شيئاً يزيد به قل القتال فيه كبيرة وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به قال فاختطاً يعني الفراء في كلام تأوي إليه وذلك اذا هو ذكر هنا البراء وهذه من الموضع الخفيفة جداً التي يذكر فيها اسم من اخذ - [02:04:23](#)

تعالوا من أهل اللغة. فالموضوع لا يقييد يعني. لأن هو نادر ما يذكر اسمه لمن يقول أهل الایه؟ من أهل قال فاختطاً يعني الفراء في كلتا او الایه وذلك انه اذا رفع الصد عطفاً به على كبيرة يصير تأويل الكلام قل القتال في الشهر الحرام - [02:04:46](#)
وصد عن سبيل الله وكفر بالله. وذلك من التأويل خلاف ما عليه أهل الإسلام جميعاً. لأنه لم يدع أحد أن الله تبارك وتعالى جعل القتال في والجوم كفراً بالله. فلذلك غير جائز أن يتوجه على عاقل يعقل ما يقول أن يقوله. وكيف يجوز أن يقوله ذو فطرة صحيحة والله جل ثناءه - [02:05:06](#)

يقول في اثر ذلك وخارج أهله منه أكبر عند الله. فلو كان الكلام على ما رأه جائز في تأويل هذا لوجب أن يكون اخراج أهل المسجد الحرام من المسجد الحرام كان أعظم عند الله من الكفر به. وذلك أنه يقول في اثره وخارج أهله منه أكبر عند الله. وفي قيام الحجة بان لا شيء اعظم عند - [02:05:26](#)

والله من الكفر به ما يبين او ما يبيين عن خطأ هذا القول معلىش يا اسامه مين يشرح لنا وجه نقض آآ الطبرى على الفراء من الشباب لو حد عايز يرفع ايده ويجاوب - [02:05:46](#)

احنا عندنا عايزين نعرف ما هو قول الفراء وما هو وجه انكار الطبرى على قول الفراء ندي الشباب مهله يفكروا عبد الملك رفع اتفضل يا عبد الملك اتفضل يا عبد الملك - [02:06:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله. اتفضل بس اقرأ العبارة نعم اتفضل وأما أهل العربية فانهم مختلفون لدينا مختلف في الذي ارتفع به قوله وصد عن سبيل الله. فقال بعض نحو الكوفيين - [02:06:49](#)

في رفعه وجهان احدهما ان يكون الصد مردوداً على الكبير يعني معطوفاً عليه تزيد قل القتال فيه كبيرة وصد عن سبيل الله وكفر به يعني كبيرة ايضاً فهو معطوف على الصد - [02:07:09](#)

يعني كلمة نعم ان يكون الصد معطوفاً على الكبير. يعني كلمة الصد معطوفة على قتال فيه كبيرة والصد ايضاً كبيرة وان شئت جعل الصد كبيرة تزيد به قل القتال فيه كبيرة وكبير الصد عن سبيل الله. يعني معطوف يعني صار المعنى - [02:07:29](#)
هو يقول لماذا ارتفع الصد الوجه الاول انه معطوف على كبير. هذا قول بعض كبيرة معلىش لأن حسيت انك انت لم تتنبه لها. يعني ايه

معطوف على كبير اشرح لي كده - 02:07:52

نعم آآ الصد عن سبيل الله معطوف على كبير يعني والقتال فيه كبير وصد يعني يعني القتال فيه صفتان الان ان هو كبير وصد وكفر.
اصبح تلات صفات صح نعم - 02:08:09

كده تمام قال وان شئت جعلت الصد كبيرا ت يريد به قل القتال فيه كبير وكبير الصد يعني كأنه يقول هذا كبير وهذا كبير نعم هذا كبير
وهذا كبير يعني كأنه يقول كلمة - 02:08:27

وصد اه هي يعني فاعل لهذه الصفة المشبهة التي هي كبير يقول الملك فأخطأ في كلا تأويليه وذلك انه اذا رفع الصد عطفا به على
كبير يصير تأويل الكلام يعني هو يخطئ باللازم يلزم من هذا القول - 02:08:45

شيء باطل. ما هو هذا الشيء قال قل يعني المعنى يصير على هذا الكلام القتال في الشهر الحرام كبير وصدر عن سبيل الله وكفر به
وذلك من التأويل خلاف ما عليه اهل الاسلام لانه لم يدع احد - 02:09:06

آآ ان الله تعالى جعل القتال في الاشهر الحرم كفرا بالله تمام لم يدع احد مجرد ان واحد يقاتل في الشهر الحرام هذا كبيرة لكنه ليس
كافرا يجعله كفرا يبقى ده ايه؟ ده يدل على خطأ التأويل - 02:09:25

نعم هذا فذلك يعني هذا يخطئ القول الاول هنا نعم. يقول لم يدع احد ان الله تعالى جعل القتال في الاشهر الحرم كفرا بالله بل ذلك
غير جائز ان يتوهם على عاقل يعقل ما يقوله - 02:09:46

يقول وكيف يجوز ان يقوله ذو فطرة صحيحة والله عز وجل يقول واخراج اهله منه اكبر. طيب شلون صار يعني كيف صار اخراج
اهلي اخراج اهل المسجد الحرام اكبر من الكفر نفسه. على هذا الاعراب - 02:10:00

احسنت فتبطل القول بلازمه. قال فلو كان الكلام على ما رأه جائزًا في تأويله لوجب ان يكون اخراج اهل المسجد الحرام من المسجد
الحرام اعظم من الكفر بالله تعالى او مسجد الحرم من الكفر ذاته يعني - 02:10:20

وذلك انه يقول واخراج اهله منه اكبر عند الله. وفي قيام الحجة بأنه لا شيء اعظم عند الله من الكفر به ما يبين عن خطأ هذا القول
هذا القول الاول - 02:10:37

الله يفتح عليك احسنت صح. خلينا نعلق على هذا القول عبدالملك قبل ان تكمل. هذا يدل يا شباب عندنا الطبرى رحمه الله وان كان
انتفع من كتب من سبقه اه - 02:10:49

اللغة وحتى المفسري من سبقه من اقوال المفسرين. آآ من الصحابة فمن بعدهم وكذلك اللغويين يعني آآ ابو عبيدة وكذلك الاخفش
الاووسط والفراء الا انه كان ناقدا يعرف ماذا يأخذ وماذا يرد. تمام؟ طيب والوجه الثاني - 02:10:59

تفضل. نعم. الوجه الثاني اه ايضا بنفس هذا اللازم انه يلزم من القول الثاني ان انه شيئا او قولا لو عايز تقرأه يا عبدالملك يقرأه.
اقرأه اشرحه قال قال واما اذا رفع الصد بمعنى - 02:11:19

ما زعم انه الوجه الآخر وذلك رفعه بمعنى وكبير صد عن سبيل الله يعني كأنه يقول انه صد فاعل لهذه الصفة المشبهة التي هي كبير.
وكبير صد عن سبيل الله - 02:11:41

ثم قيل واخراج اهله منه اكبر عند الله صار المعنى الى ان اخراج اهل المسجد الحرام ايضا كذلك اعظم عند الله
من الكفر بالله والصد عن سبيله والمسجد الحرام. لماذا - 02:11:55

لماذا ذلك؟ لأن اول الاية ماذا يقول؟ قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيل الله يعني كبير الصد عن سبيل الله وكبير الكفر وصدا عن
سبيل الله يعني وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به كذلك كبير. والاخراج اكبر. صار الاخراج اكبر من الكفر - 02:12:10

هذا الاشكال الذي احدثه قالوا ومتأنول ذلك كذلك داخل من الخطأ مثل الذي دخل فيه القائل القول الاول من تصويره بعض خلل
الكافر اعظم عند الله من الكفر يعنيه وذلك مما لا - 02:12:32

ما يخلي على احد خطأه وفساده. يعني لا. نعم. يخفي. والله اعلم. اذا احنا عندنا بركة. ممتاز يا عبد الملك احسنت عندنا هنا اكتر يا
شباب الفائدة الاولى هي علم الطبرى رحمه الله باوجه الاعراب. فاذا الثانية ان الاعراب مبني على المعنى. بناء على المعنى -

تمام؟ الفائدة الثالثة ان الطبرى كان ناقدا فيما يأخذ وما يدع من اهل اللغة الفائدة الرابعة وهي مهمة جدا ليس كل ما يجوز نحويا او لغويما يصح ان يكون تفسيرا للآية او يصح ان يعرب به الآية - 02:13:05

لابد ان يكون معناه صحيحا. فهو هنا كانه ركز على اه ما يجوز في اللغة. فقال اه والله ممكן يكون معطوف. صح فهذه الاحتمالات لا يصح ان تبقى احتمالات اذا ثبت خطأها - 02:13:20

فليس كل ما يجوز نحويا او لغويما يصح ان يكون وجها محتملا للآية. الا ان يكون له ما يشهد له طيب آآ لأن في بعض في احد اذن مش عارف بيرفع ايديه عايز يجاوب ولا عايز يعمل ايه. شف عبدالله كده - 02:13:36

عبدالله عندنا مصطفى عبد الناصر اللاتينين رفعوا ايديهم على فكرة انا بحاول اعمل كذا مرة اه لبعض الناس السماح بالتحدى وهو ما ما بيفتحش لا يتحدد ما عرفش ممكן يكون عامل مشكلة في الاعدادات عنده - 02:13:53

يعني انا فتحت على ثلاثة الان عبدالله العتيبي وعبد الله الشرقاوى وواحد اخر مم عبد الناصر لكن مش عارف في مشكلة عندهم بقى شيخنا بارك الله فيك هو في البرنامج عندما يدخل احد جديد الى البيت تلقائيا يعطيه انه يطلب التحدي. هيسب لك دلوقت -

02:14:13

طيب آآ طيب اكمل يا اسامة اكمل يا اسامة قال وكان بعض اهل البصرة يقول القول الاول في رفع الصد ويزعم انه معطوف به على الكبير ويجعل قوله وخروج اهليهم - 02:14:33

وقد بينما فساد ذلك وخطأ تأويله ثم اختلف اهل التأويل في قوله وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. وخروج اهله منه اكبر هل هو منسوخ ام ثابت الحكم؟ فقال بعض - 02:14:56

ومنسوخ بقول الله عز وجل وعز. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين. وبقوله فاقتلو المشركين ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن جريج قال عطاء قال قاتل عطاء ابن ميسرة احل القتال في الشهر الحرام في براءة قوله فلا تظلموا فيهن - 02:15:10

وقاتلوا المشركين كافة يقول فيهن وفي غيرهن. وساق باسناده الى معاذ عن الزهرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال بالشهر الحرام ثم احل بعده. وقال اخرون من ذلك حكم ثابت لا يحل القتال لاحد في الاشهر الحرم بهذه الآية. لان - 02:15:32

الله جعل القتال فيه كبيرا. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن جريج عن مجاهد قال قلت لعطاء يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قلت ما لهم؟ واذ وذاك لا يحل لهم ان يغزو اهل الشرك في الشهر الحرام ثم غزوهن بعد فيه فحل لي عطاهم بالله ما يحل - 02:15:52

ما يحل للناس ان يغزو في الشهر الحرام ولا ان يقاتلو فيه وما يستحب. قال ولا يدعون الى الاسلام قبل ان يقاتلو. ولا الى الجزية ولا يوجعون ان الاسلام قال ولا يدعون الى الاسلام. نعم - 02:16:12

قال ولا يدعون الى الاسلام قبل ان يقاتلو ولا الى الجزية تركوا ذلك. والصواب من القول في ذلك ما قاله عطاء ابن ميسرة من ان النهي عن قتال المشركين في الاشهر - 02:16:30

والله سوق بقول الله جل ثناؤه ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض ومنها اربعة حرم. ذلك الدين القيم ولا تظلموا بهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة. وانما قلنا ذلك ناسخ لقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. والقتال فيه كبير لظهور - 02:16:40

الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غزا هوازن بحنين وثقبها بالطائف. وارسل ابا عامر الى اوطاس لحرب من بها من المشركين في بعض الاشهر الحرم وذلك في شوال وبعض للقاده وهما من الاشهر الحرم فكان معلوما بذلك انه لو كان القتال فيهن حراما وفيه معصية كان ابعد الناس - 02:17:00

من فعله صلى الله عليه وسلم واخرى ان جميع اهل العلم بسير رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتدافعوا ان بيعة الرضوان على قتال قريش كانت في ذي القعدة - [02:17:20](#)

القاعدة وانه صلى الله عليه وسلم انما دعا اصحابه اليها يومئذ لانه بلغه ان عثمان بن عفان قتل المشركون اذ ارسله اليهم وارسله به من الرسالة فبائع صلى الله عليه وسلم على ان يناجز القوم الحرب ويحاربهم حتى رجع عثمان بالرسالة وجرى - [02:17:33](#)
وجرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش للصلح. فكف عن حربهم حينئذ وقتالهم. وكان ذلك في ذي القعدة. وكان ذلك في ذي القعدة وهو من فاذا كان ذلك كذلك فبينوا صحة ما قلنا في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والقتال فيه كبير وانه منسوخ - [02:17:53](#)

ناقشت مع فائدة مهمة قلت لكم كثيرا ان من اعظم واصول التفسير كتب السنن والاثار. بمعنى انك انت اذا اردت ان ان تتفوق في علم التفسير فليكن اعظم ما تعتمد عليه في ذلك اقصد من الاسباب يعني - [02:18:12](#)

العناية بكتب الاحاديث والاثار وكثير من الناس يغفل عن هذا. انا قبلت عددا من الشباب اللي هم مشتغلون بعلم التفسير كثير منهم قال انه لم يقرأ اصلا البخاري عمل كتاب خاص بالتفسير. وانا لا اقصد فقط ان كتاب التفسير من البخاري هو الذي تقرأه لأجل كل السنة - [02:18:34](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله هو بيان لكتاب الله بقدر علمك بما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام بقدر ما تفقه القرآن ماشي اكمل - [02:18:56](#)

فان ظن ظن ظن النهي عن القتال في الاشهر الحرم كان بعد استحلال النبي صلى الله عليه وسلم اياهن لما وصفنا من حروب وقدرنا جهلا وذلك ان هذه الاية تعني - [02:19:08](#)

لو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه بامر عبد الله بن جحش واصحابه وما كان من امرهم وامر القتيل الذي قتلوه. فانزل الله في امره هذه الاية في اخر جمادى الآخرین - [02:19:22](#)

من السنة الثانية من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهجرته اليها. وكانت وقعة حنين والطائف في شوال من سنة من مقدمه المدينة وهجرته اليها. وبينها من المدة ما لا يخفى على احد - [02:19:32](#)

وبينهما من المدة ما لا يخفى على احد القول في تأويل قوله عز ذكره ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا يعني تعالى ذكره ولا يزال مشركون قريش يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان قدروا على ذلك. كما حدثنا ابن حميد وساق باسناده الى - [02:19:48](#)

ابن الزبير قال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اي هم مقيمون على اخبت ذلك واعظمه غير تائين ولا نازعين. يعني على ان المسلمين عن دينهم حتى يردوهم الى الكفر. كما كانوا يفعلون بمن قدروا عليهم منهم قبل الهجرة. وساق باسناده الى ابناء من اجل. لن اذكر تببيها - [02:20:09](#)

في الاوقيات السابقة يا شباب رجح الطبرى ان النهي عن القتال عن قتال المشركين في الاشهر الحرم منسوخة وهذه فائدة لان الطبرى رحمه الله يضيق جدا دائرة المنسوخ فكثير من الآيات التي ادعى فيها النسخ انكر الطبرى النسخ وقال تبقى الاية يعمل بها - [02:20:29](#)

لكن هذه الاية صر فيها بانها منسوخة فهي تقيد لانها فائدة لان الطبرى رحمه الله قليلا ما يحكم بالنسخ. فهذه فائدة من الامور التي حكم او من الآيات او الاحكام التي حكم الطبرى بانها نسخت - [02:20:50](#)

ماشي افضل اكمل القول في تأويل قوله عز ذكره ومن ارتد منكم القول في تأويل قوله عز ذكره ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاوئتك حفظت اعمالهم في الدنيا والآخرة. فاوئتك اصحاب النار هم فيها - [02:21:05](#)

الخالدون يعني بقوله جل ثناؤه ومن يرتد منكم عن دينه من يرجع منكم عن دينه كما قال جل ثناؤه فارتدى على اثارهما قصصا. يعني قوله فارتدى رجع. ومن ذلك قيل استرد فلان حقه من فلان. اذا استرجعه منه. وانما اظهر التضعيف في قوله يرتد - [02:21:22](#)

لان لام الفعل ساكنة بالجزم. و اذا سكت فالقياس ترك التضعيف. وقد تضعف وتدمغ وهي ساكنة بناء على الثنوية والجمع و قوله فيمت وهو كافر يقول من يرجع عن دينه دين الاسلام فيموت وهو كافر فيموت قبل ان يتوب من كفره. فهم الذين حبطت اعمالهم.

يعني - 02:21:42

قوله حبطت اعمالهم بطلت وذهبت وبطونها ذهب ثوابها وبطون الاجر عليها والجزاء في دار الدنيا والآخرة و قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يعني الذين ارتدوا عن دينهم فماتوا على كفرهم هم اهل النار المخلدون فيها. وانما جعلهم اهلها لأنهم -

02:22:03

لا يخرجون منها هم سكانها المقيمون فيها كما يقال هؤلاء اهل محلة كذا. يعني سكانها المقيمون فيها يعني بقوله هم فيها خالدون هم فيها لا يثرون لبنا من غير امد ولا نهاية - 02:22:21

القول في تأويل قوله عز ذكره ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اوئل يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. يعني بذلك جل ذكره ان الذين صدقوا بالله وبرسوله وبما جاء به. وبقوله والذين هاجروا الذين هجروا مساكنة المشركين في ابصارهم ومجاوريهم في ديارهم. فتحولوا عنهم - 02:22:37

عن جوارهم وبладهم الى غيرها هجرة لمن انتقل عنه الى ما انتقل عنه الى ما انتقل اليه. واصل المهاجرة المفاعة من هجرة الرجل رجلا للشحنة تكون بينهما. ثم تستعمل في كل من هجر شيئا لامر كرهه منه. وانما سمي المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين - 02:22:57

بما وصفنا من هجرتهم دورهم ومنازلهم كراهة كراهة منهم النزول بين اظهر المشركين وفي سلطانهم. بحيث لا يؤمنون فتنتهم على انفسهم الى الموضع الذي يؤمنون ذلك واما قوله وجاهدوا فانه يعني وقاتلوا وحاربوا. واصل المجاهدة المفاعة لقول الرجل قد جاهد فلان فلانا على كذا. اذا كربه - 02:23:17

عليه يجهده جهدا. فإذا كان الفعل من اثنين كل واحد منها يكابد من صاحبه شدة ومشقة. قيل فلان يجاهد فلانا يعني ان كل واحد منها يفعل بصاحب ما يجهده ويشق عليه. فهو يجاهد مجاهدة وجهادا. واما سبيل الله فطريقه ودينه. فمعنى - 02:23:40

قولي اذا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين تحولوا من سلطان اهل الشرك هجرة لهم وخوف فتنتهم على اديانهم وحاربوا في دين الله ليدخل وفيما يرضي الله اوئل يرجون رحمة الله اي يطمعون ان يرحمهم الله فيدخلهم جنته بفضل رحمته اياهم. والله غفور - 02:24:00

ساتر ذنب عباده بعفوه عنها. متفضل عليهم بالرحمة على ان احنا قبل ذلك اخذنا نفيضة جدا لابن تيمية عن اخص صفات الاسلام يعني آآ اخص صفات المؤمنين هذه الثالثة الايمان - 02:24:20

والهجرة والجهاد وابن تيمية رحمه الله يعمم هذه الاية في كل مؤمن امن بالله وهجر ما نهى الله عنه وجاهد في سبيل الله بطاعته بقدر ما يمكن. يعني هذا ليس خاصا فقط - 02:24:40

لمن يهاجر وطنه او او يجاهد عدو الله لأ هي عامة في كل من امن بالله رضي بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام دينا. وهجر ما نهى الله عنه. وجاهد نفسه وجاهد في في العمل بطاعة الله. وهذا - 02:24:55

من اجمل الرسائل اللي اخذناها يا شباب. هي مرت معنا في في كتب نبي تيمية. احب منكم ان تعيدوا او تكرروا هذه الرسالة هي ليست خاصة فقط الامام بالصحابة رضي الله عنهم بل كل من امن وهاجر وجاهد - 02:25:14

ماشي اكمل طبعا هو ذكر قال وهذه الاية ايضا ذكر انها نزلت بعبد الله بن جحش واصحابه اه طيب ممكن نذكر اثر واحد منها ذكر من قال ذلك ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابي السوار يحدثه عن جندب ابن عبد الله قال لما كان من امر عبد الله ابن جحش واصحابه وامر ابن الحضرمي ما كان. قال بعض المسلمين - 02:25:30

ان لم يكونوا اصابوا في سفرهم اخذه قال وزرا فليس لهم فيه اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله. اوئل يرجون رحمة الله والله الله غفور رحيم - 02:25:52